الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العلي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945–قالمة–
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ

# ليبيا من الاحتلال الإيطالي الى الحكم الثنائي الإنجليزي الفرنسي

## 1943-1951

**مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر**

**إعداد الطلبة:**

_ روابح رانية
_ طابوش لينة

**إشراف الأستاذ:**

د_ السبتي بن شعبان

**أعضاء لجنة المناقشة**

| الأستاذ | الرتبة | الصفة | الجامعة |
|---|---|---|---|
| أ.د شايب قدادرة | أستاذ التعليم العالي | رئيسا | 8ماي 1945–قالمة– |
| د. السبتي بن شعبان | أستاذ محاضر | مشرفا ومقررا | 8ماي 1945–قالمة– |
| د. غربي الحواس | أستاذ محاضر–أ– | ممتحنا | 8ماي 1945–قالمة– |

**السنة الجامعية:** 2023–2024/1444–1445هـ

| قائمة المختصرات: | |
|---|---|
| المختصر | العنوان الكامل |
| ج. و. ب: | الجبهة الوطنية البرقاوية. |
| و. م. أ: | الولايات المتحدة الأمريكية. |
| ح. ع. 2 : | الحرب العالمية الثانية. |
| ه. م. م: | هيئة الأمم المتحدة |
| إ.س : | الإتحاد السوفياتي. |

بسم الله الرحمن الرحيم

# شكر وعرفان

قال الله تعالى: << لئن شكرتم لأزيدنكم >>

الحمد لله المتوحد في الجلال بكمال الجمال تعظيما وتكبيرا، المتفرد بتصريف الأمور على التفصيل والإجمال تقديرا وتدبيرا.

نحمد الله العلي القدير ونثني عليه الثناء كله بفضله وتوفيقه تم إنجاز هذا العمل، ونصلي ونسلم على قرة أعيننا حبيبنا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم.

أما بعد عرفانا بالجميل نتقدم بجزيل الشكر والثناء الى من كان قدوة لنا في هذا البحث العلمي، الى الذي أنار بنصائحه الثمينة ومعارفه القيمة

فكان خير ناصح وموجه الى الدكتور الفاضل

" بن شعبان السبتي ".

ولا يفوتنا في هذا المقام أن نتقدم بجزيل الشكر الى لجنة المناقشة التي تبنت مسؤولية هذه المذكرة، كما نتقدم بالشكر والامتنان الى كل أساتذة قسم التاريخ، والى كل من قدم لنا يد العون وأخص

## إهداء

"و أخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين "

الحمد لله ماتم جهدا و لا ختم سعي إلا بفضله و ما سلكنا البدايات إلا بتيسيره و مابلغنا النهايات إلا بتوفيقه و ما حققنا الغايات إلا بفضله فالحمد لله حبا و شكرا و إمتنانا الحمد لله على البدء و الختام.

أهدي ثمرة جهدي و فرحتي التي إنتظرتها طوال حياتي إلى:

" والدي و حبيب قلبي رحمه الله "

من أحمل إسمه بكل فخر إلى من دعمني وأنار طريقي إلى من رباني وكافح من أجلي إلى من لا ينطفئ نوره بقلبي الذي توسده التراب قبل أن يحقق أمنيته أتمنى أن تصبك مشاعري و تفتخر بصغيرتك و بمن حملو إسمك و أثبتو أنك خير مربي و خير مُعلم و خير فقيد

"الحاضر بقلبي الذي لايغيب رحمك الله "

إلى من جعل الجنة تحت أقدامها و سهلت لي الشدائد بدعائها إلى من جعلت من دمعتها طريق إبتسامتي إلى من كانت الأب والأم إلى الإنسانة العظيمة التي طالما تمنيت أن تقر عينها لرؤيتي في يوم كهذا

"جنتي أمي العزيزة "

إلى من كرس صغره من أجل وصولي وتألقي وأفنى عمره لنجاحي ورؤيتي في أعلى المراتب إلى من رسم طريق نجاح تمناه لنفسه فدفعني فيه إلى من ترك مستقبله ونظر في مستقبلي إلى من حرم نفسه لذة الحياة وأكرمني إيها.

"أخي الغالي مُبارك لك النجاح ومُبارك لك فرحة وبسمة كنت أنت سببها لا أحد غيرك"

لكل من كان عونا وسندا في هذا الطريق و من أفاضني بمشاعره ونصائحه المخلصة و من إنتظروا قطف ثمرة نجاحي وكانوا شركاء كل بسمة ودمعة وحسرة إلى أحباب قلبي.

"إلى إخوتي وأخواتي الغاليين "

إلى رفيقة الدرب و صديقة المشوار إلى من تحلت بالإخاء و تميزت بالوفاء

"لينة"

إلى من أردوا لنا الفشل جعلكم الله جسرا نعلو به درجات النجاح

إلى كل من علمني حرف من أساتذتي الكرام وكل من ساعدني وكان له دور في إتمام هذا البحث

سائلة المولى عز و جل أن يجزي الجميع خير الجزاء في الدنيا والأخرة

"رانية"

إهداء

"الحمد لله حبا و شكرا و إمتنانا على البدء و الختام"

من قال أنا لها نالها وأنا لها وإن أبت رغما عنها أتيت بها نلتها واليوم عانقت مجدا عظيما فعلتها بعد أن كانت مستحيلة كانت دروبا قاسية و طرقا خسرت بها الكثير لكنني وصلت

أهدي ثمرة نجاحي و تخرجي إلى:

إلى من أحمل إسمه بكل فخر... من أفتقده وير تعش قلبي لذكره إلى الذي فارقني بجسده وروحه مازالت ترفرف في سماء حياتي من أوصاني يوما ألا أتخلى عن دراستي مهما حدث من كان يفتخر بي منذ الصغر ورحل قبل رؤيتي في يوم كهذا ها قد تحقق الحلم لأجلك والدي إلى الراحل الباقي في قلبي فخري وإعتزازي

"والدي رحمه الله" عوض الله تعبك معي بالجنة

يقال وراء كل رجل عظيم إمرأة وأنا أقول وراء كل فتاة ناجحة أم عظيمة سهرت وتعبت على كل خطوة إلى الداعمة الأولى في حياتي من كان لها الفضل فيما أنا عليه الأن إلى سندي ورفيقة قلبي من كانت معنا إمرأة بألف رجل أطال الله في عمرها بالصحة والعافية

"أمي الغالية"

إلى ضلعي الثابت وأمان أيامي إلى من شددت عضدي بهم فكانوا لي ينابيع أرتوي منها واقفين خلفي مثل ظلي مهما كثرت تخبطاتي،

إلى أخواني " سيف الدين / يوسف نور الإسلام"

إلى من بها أنال عقبات الطريق رفيقة الدرب ونصفي الأول إلى سندي ومتكأي

أختي الحبيبة "هناء"

إلى من تحلت بالإخاء وتميزت بالوفاء والعطاء رفيقتي في المشوار صديقة العمر والمواقف لا السنين

"رانية"

إلى من أردوا بنا الكسر فجعلهم الله جسرا نعبر به للأفضل

وختاما إلى كل فرد من دائرة حياتي إلى من زرع في قلبي أملا أو أضاف لمسة خاصة في مسيرتي شكرا لكم كل باسمه ومقامه....

<< و أخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين >>

لينة

# مقدمة

**مقدمة:**

شهد العالم مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين تدفق موجة للاستعمار الأوروبي على بلدان المغرب العربي حيث فرضت الدول الاستعمارية الأوروبية وجودها وسيطرتها على العديد من الدول والبلدان التي تخدم مصالحها الحيوية وأخذت في التسابق الأوروبي لاحتلال هذه البلدان فاستولت فرنسا على الجزائر في سنة 1830م ثم تونس عام 1881م وإنجلترا على مصر سنة 1882م ثم ليبيا التي إحتلها الطليان سنة 1911م باعتبارها الجزء الوحيد في شمال إفريقيا الذي بقي مستقلا لم يتعرض للإستعمار الأوروبي.

لم يستمر الاستعمار الإيطالي لليبيا حتى سنة 1951م حيث انسحبت القوات الإيطالية منها سنة 1943م وبعدها قامت بها الإدارة العسكرية البريطانية والفرنسية كما هب الشعب الليبي للدفاع عن وطنه بالكفاح ضد المستعمر الإيطالي وسياسة الفاشيست أيضا وقف رافضا الإدارة الأجنبية وتقسيم البلاد ومصرا على وحدتها واستقلالها وبعد توقيع معاهدة الصلح مع الحلفاء بقيت إيطاليا طامعة في العودة إلى ليبيا إلا أنها لم تكن الدولة الوحيدة الراغبة في إحتلالها فكل قوة دولية تريد لنفسها الوصاية عليها ما جعل القضية الليبية تعرف تداخل عديد من القوى الإستعمارية .

**دوافع اختيار الموضوع:**

تضافرت مجموعة من الدوافع التي جعلتنا نختار هذا الموضوع للدراسة:

- الرغبة في الاطلاع على تاريخ ليبيا خلال الحرب العالمية الثانية.
- تقديم دراسات في التاريخ الليبي المعاصر لإثراء المكتبة الجامعية.
- الرغبة في التعرف على إستراتيجية إيطاليا للإنفراد بليبيا وتغيير الإستعمار الإيطالي بالإدارتين العسكريتين البريطانية والفرنسية وفشل الدول الكبرى في إيجاد حل للقضية الليبية.

**الإشكالية:** ماهي أهم المتغيرات المحلية والدولية التي عرفتها القضية الليبية في الفترة ما بين 1943-1951؟

**التساؤلات الفرعية:** وتندرج تحتها التساؤلات الفرعية التالية:

- ماهي دوافع وأسباب الحملة الإيطالية على ليبيا؟
- كيف كانت الإدارتين العسكريتين البريطانية والفرنسية في ليبيا؟
- فيما تمحور النشاط السياسي الليبي؟ وماهي مطالبه؟
- كيف ساهمت جامعة الدول العربية في الدفاع عن القضية الليبية؟
- ما مدى تأثير تضارب المصالح بين الدول الغربية على القضية الليبية؟
- ما الدور الذي لعبته هيئة الأمم المتحدة لتسوية القضية الليبية؟

**أهمية الموضوع:**

تكمن أهمية الموضوع في إدراك العلاقات بين الدول الإستعمارية وتنافسهم على ليبيا ويظهر صمود الليبيين رغم ما عانوه من بطش وقسوة وتحديهم لكل القوى الإستعمارية بليبيا ورفضهم المساس بسيادة بلادهم حتى نيلهم الإستقلال لذا يعد هذا الموضوع من بين المواضيع الجديرة بالبحث.

**المنهج المتبع:**

تماشيا مع طبيعة موضوع البحث الذي تتسلسل أحداثه وفق ترتيب زمني فقد إعتمدنا على المنهج التاريخي كمنهج رئيسي والذي ساعدنا في سرد الأحداث التاريخية وقد تعرضنا بشيء من التحليل لبعض تلك الأحداث.

**خطة البحث:**

مقدمة: تطرقنا فيها إلى التعريف بالموضوع.

فصل تمهيدي: أدرج تحت عنوان ليبيا تحت الإحتلال الإيطالي وقسمناه إلى مبحثين تناول الأول الإستيطان الإيطالي في ليبيا أما الثاني تناول ردود الفعل من هذا الإحتلال.

الفصل الأول: جاء تحت عنوان ليبيا في ظل السيطرة البريطانية الفرنسية وأدرجنا تحته ثلاثة مباحث

خصصنا المبحث الأول للإدارة العسكرية البريطانية في برقة وطرابلس والثاني للإدارة العسكرية الفرنسية في فزان والثالث تناول ردود الفعل من هاتين الإدارتين "البريطانية والفرنسية ".

الفصل الثاني: حمل عنوان ليبيا نحو الإستقلال وقيام المملكة الليبية الذي قسمناه إلى مبحثين الأول درس تدويل القضية الليبية في المحافل الدولية والثاني خصصناه لقيام المملكة.

خاتمة: جمعنا فيها مختلف النتائج المستخلصة من المبحث.

الملاحق: عبارة عن مجموعة من الملاحق التي إرتأينا أنها تخدم البحث.

**المصادر والمراجع:**

إعتمدنا في دراستنا على جملة من المصادر والمراجع التي لها صلة بالموضوع أهمها:

1. المصادر:

• محمود الشنيطي وكتابه قضية ليبيا الذي يعتبر مصدر أساسي لتناوله جميع أحداث الفترة المدروسة.

• مذكرات محمد عثمان الصيد المعنونة بمحطات من تاريخ ليبيا الذي خدمنا في النشاط السياسي الوطني الليبي وتدويل القضية الليبية.

• عبد الرحمن عزام تقرير عن القضية الليبية الصادر عن جامعة الدول العربية والذي ساعدنا في مبحث القضية الليبية وجامعة الدول العربية.

• إبراهيم سليمان الضراط وكتابه جهاد ليبيا الدبلوماسي في أروقة الأمم المتحدة وإعتمدنا عليه في مبحث القضية الليبية في هيئة الأمم المتحدة.

2. المراجع: فهي عديدة متنوعة وتناولت مختلف أطوار القضية نذكر منها:

•كتاب مجيد خدوري "ليبيا الحديثة دراسة في تطورها السياسي " الذي ساعدنا في الحصول على معلومات حول ليبيا بعد الحرب العالمية الثانية.

• ونيكولاي إيليتش بروشين وكتابه تاريخ ليبيا من القرن التاسع عشر حتى عام 1969م.

3.أما عن المذكرات:

- رسالة دكتوراه لإدريس محمد حسين أبو بكر بعنوان دور إدريس في الحركة الوطنية في ليبيا وتأسيسه للمملكة الليبية 1911– 1969 والذي استفدنا منه عبر مختلف مراحل البحث وبصفة خاصة في النشاط السياسي الليبي.
- أطروحة دكتوراه لـــ الحواس غربي، الاحتلال الإيطالي بليبيا 1911–1951 في التاريخ الحديث والمعاصر، التي اعتمدنا عليها في سرد جل الأحداث التي جرت في ليبيا خلال الاحتلال الإيطالي

**الصعوبات:**

كأي بحث علمي واجهنا جملة من الصعوبات نذكر منها:

❖ رغم قصر الفترة الزمنية المدروسة إلا أنها ثرية بالأحداث المتداخلة وذات أبعاد وخلفيات مختلفة، إلا أن مساحة الزمن لم تسمح لنا بالوقوف على جميع حقائقها، مما صعب علينا حصرها على أهم التطورات التي عرفتها القضية الليبية.

❖ لم يكن من السهل علينا التعامل مع جمع المادة العلمية ودراستها ومن ثمة إعادة ترتيبها وتنسيقها، بإعتباره أول تجربة بحثية لنا مع البحوث المعمقة والمطولة.

وفي الأخير نرجو أن تلقى جهودنا القبول والرضا، ونعتذر عما جاء فيها من زلل أو تقصير.

# فصل تمهيدي:

# ليبيا تحت الاحتلال الإيطالي

## المبحث الأول: الإستيطان الإيطالي في ليبيا

## المبحث الثاني: ردود الفعل من الإحتلال

اجتاحت إيطاليا الأراضي الليبية بعد سلسلة التحالفات الودية التي جرت بين الدول الأوروبية ظنا منها أنها أصبحت سهلة ومهيأة للإحتلال خاصة بعد سقوط الدولة العثمانية ما أدى إلى تباين المواقف وردود الفعل بين مؤيد ومعارض لهذا القرار.

**المبحث الأول: الاستيطان الإيطالي في ليبيا**

ـقلمت كلا من بريطانيا العظمى وفرنسا خلال مؤتمر برلين المنعقد في 1878 باحتلال تونس وقبرص باعتبار كلا الدولتين خاضعتان حينها لحكم الدولة العثمانية التي تعاني من الضعف والإنهيار حيث رأت إيطاليا لأنه من حقها إستعمار بعض للدول الخاضعة للحكم العثماني بعد قيام فرنسا وبريطانيا بعملية الإستعمار فتم عقد معاهدة سرية بينهم إتفقوا فيها على منح إيطاليا فرصة لإستعمار كلا من ليبيا والمغرب غير أن إيطاليا لم تنتهز تلك الفرصة بالشكل الكافي.

**المطلب الأول: ظروف الحملة على ليبيا وأسبابها**

-زادت أطماع إيطاليا منذ 1870 بعد أن تمكنت من بناء وحدتها القومية ومنذ أواخر القرن 19 ومطلع القرن 20 تطلعت إلى تنفيذ رغبتها في إحتلال ليبيا كما عملت على إيجاد مناطق النفوذ ومستعمرات تجلب منها الخامات وتصرف فيها المصنوعات بعد قبول البيئة الدولية لفكرة الغزو الاستعماري[1].

-كما رأت إيطاليا نفسها بحاجة إلى قواعد بحرية على الضفة الأخرى من البحر الأبيض المتوسط ضف إلى ضعف الدولة العثمانية وإنعدام نفوذها في القبائل الليبية وسحبها للضباط الأكفاء من الولاية وكذلك الأسلحة دون تعويضها وإضطراب الأمن في البوادي

[1] سميرة بوزبوحة، الطريقة السنوسية 1911-1951و مواقفها من قضايا العصر محليا / إقليميا / دوليا، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2017-2018، ص13.

وإهمال المسؤولين العثمانيين وتعاون بعض الموظفين العثمانيين مع السكان المحليين في الولاية[1].

-وقد كان أصحاب شركات الملاحة على رأس قائمة المحاربين المؤيدين لغزو ولاية طرابلس، وقدبدأوابالإستفادة من زيادة حجم التجارة بين إيطاليا وولاية طرابلس كما كانت هناك تغذية للأفكار المطالبة بالضغط على الحكومة من قبل ممثلو كبار الأراضي في الجنوب الإيطالي يأملون على إيجاد أسواق بيع لمنتوجاتهم في شمال إفريقيا[2].

إستيلاء إيطاليا على المستعمرات لحل المشكلة السكانية لارتفاع عدد سكانها بمعدل مليوني نسمة تقريبا كل عشر "10" سنوات ما تسبب في وجود عمالة زائدة في القطاعين الصناعي والزراعي، مما أدى إلى هجرة السكان باعتبارها الحل الوحيد لهم أمام الإحتياطي الكبير من اليد العاملة[3].

-لعبت للدعلية الإعلامية الإيطالية دورا مهما في التمهيد لغزو القطر الليبي من خلال الصحافة الإيطالية التي إستخدمت كوسيلة لتعبئة الرأي العام الإيطالي والأوروبي لقبول فكرة غزو ولاية طرابلس وللإسراع بعملية الغزو كانت بمثابة أداة ضغط على صانعي القرار السياسي في إيطاليا وعلى الحكومات الأوروبية في المواقف التي تمس مصالح إيطاليا ورعاياها[4].

---

[1] صلاح العقاد، ليبيا المعاصرة، قسم البحوث والدراسات التاريخية والجغرافية، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، المطبعة الفنية الحديثة، 1970، ص13.

[2] عبد المنصف حافظ البوري، الغزو الإيطالي لليبيا، دراسة في العلاقات الدولية، الدار العربية للكتاب، 1983، ص49.

[3] المرجع نفسه، ص65.

[4] المرجع نفسه، ص134.

-بدأت الصحافة الإيطالية في شهر سبتمبر 1911 تدعوا إلى ضرورة غزو ليبيا وإحتلالها حتى يتحقق التوازن في البحر الأبيض المتوسط، وجاء على صفحاتها أن إحتلال ليبيا مسألة حياة أو موت بالنسبة لإيطاليا[1].

**المطلب الثاني: بدايات عمليات الغزو الإيطالي وإحتلال المدن الساحلية**

-زار الأسطول الإيطالي في أوت 1902 شواطئ ولاية طرابلس الغرب وفي 1904 بدأت فعليا مناورات مشتركة تعاون فيها الجيش والبحرية وبرزت من خلال عملية إنزال الجيوش الإيطالية على أراضي الولاية من كل درنة وبنغازي وطرابلس[2].

-كتب "جيوفاني جيوليتي" " Giovanni Giolitti

" في مذكراته عندما تولى سنة 1911 الحكم في إيطاليا للمرة الرابعة أن هناك نقطة ثالثة حاضرة في ذهنه مع الرغبة في إنتهاز أول فرصة لتحقيقها "حل المشكلة الليبية" إضافة إلى الإصلاح الانتخابي وإنشاء احتكار التأمينات. فكلف رئيس أركان الجيش الإيطالي "الجنرال بوليو" "Beaulieu

" بوضع مخطط للحملة لإحتلال طرابلس والتوغل في أرجائها على أن تتطبق عملياتها بقوات متفرقة لا شك في نتيجتها لذلك طلب "جيوليتي" "Giolitti

" من "بوليو" "Beaulieu " مضاعفة عدد الجنود من 22000 جنديا إلى 41000 جنديا، وتجهيز 60 باخرة منها عابرات المحيط وأسندت إلى الجنرال "كاربو كانيفا" " Carbo caneva

[1] وليم. س. أسكيو، أوروبا والغزو الإيطالي لليبيا 1911-1912، منشورات، ص64.

[2] سلام محمد علي حمزة الأسدي، الغزو الإيطالي لليبيا 1911 بين التسويات الدولية والاستعداد العسكري 1878-1911، (دراسة تاريخية وثائقية تحليلية)، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العراق، العدد 13، 2013، ص419.

"قيادة الحملة وتوفيرله طائرات عسكرية للتوجه إلى ليبيا للقيام بعمليات إستطلاعية وحربية لأول مرة هناك[1].

-وجهت الحكومة الإيطالية في 23 سبتمبر 1911مذكرة إلى الحكومة العثمانية عبرت فيها عن قلقها بسبب الهيجان في طرابلس الذي زعمت بأنه يهدد سلامة الإيطاليين كما طالبت بوقف إرسال الأسلحة إلى طرابلس لتزيد من تفاقم الوضع.

-قامت الدولة العثمانية بشحن الباخرة بالسلاح والعتاد الحربي وأرسلتها إلى طرابلس لتصل للميناء في 27 سبتمبر 1911 بعد أن أدركت هجوم الطليان في القريب العاجل[2].

-أرسل وزير الخارجية الإيطالي في 26-27 سبتمبر 1911 نص الإنذار الإيطالي إلى الوزير المفوض بأعمال السفارة الإيطالية بإسطنبول لتقديمه إلى الباب العالي في صورة مذكرة جاءت فيه ما يلي:

- ✓ تطلب الحكومة الإيطالية إصدار الأوامر للممثلين والسلطات العثمانية في الولاية بعدم مقاومة الغزو ومن الممكن الاتفاق على تنفيذه دون أيه عراقيل وستتخذ بعده القرارات اللازمة لتسوية الحالة الناتجة عنه[3].

-قدمت الحكومة العثمانية ردها على الإنذار قبل إنقضاء 24 ساعة عن طريق ممثلها إلى السفير الإيطالي بإسطنبول وإلى الحكومة الإيطالية في روما. تضمن الرد إلقاء مسؤولية التخلف على حكومات العهد السابق ونفي وجود أي عراقيل تحول دون الفعاليات الإيطالية في الولاية وحرصت الحكومة العثمانية على تلبية الطلبات بصورة دائمة و نفذت

[1] فرانشسكو مالجيري، ليبيا أثناء العهد العثماني الثاني، تر: خليفة محمد التليسي، ط01، المنشأة العامة للنشر والتوزيع، طرابلس، الجماهيرية العربية الليبية، 1971، ص121.

[2] أحمد الزاوي الطاهر، جهاد الأبطال في طرابلس الغرب، ط03، الناشرون وارق المحدودة، لندن، د ت، ص27.

[3] عبد المنصف حافظ البوري، المرجع السابق، ص ص282-283.

الاحتجلجات المقدمة إليها من قبل سـفارة دولة إيطاليا وإعطاء تعليمات لولاتها العاملين بالولاية[1].

-وتعهدت الحكومة العثمانية بعدم إتاحة الفرصـة لقيام إضـطرابات تهدد الأرض، كما أشارت لا إعتراض لوصول الإمدادات العسكرية ولا وجود لتغيير على الوضع العسكري في طرابلس أي أن الحكومة العثمانية لا ترسل أية قوات لتدعيم قوة الدفاع عن الولاية[2].

-هكذا نجد أن الدولة العثمانية لم تقبل ولم ترفض من خلال ردها بل رضـخت لمناقشـة تنازلات إقتصـادية مع الحكومة الإيطالية مقابل الحفاظ على كرامتها بأن لا تحتل إيطاليا طرابلس[3].

-عقد إيطاليا مجلس الوزراء كرد لبحث جواب الحكومة العثمانية في بيان وجهته للصـحافة، إثر ختام الاجتماع أن إيطاليا والدولة العثمانية في حالة حرب. وأصـدر ملك إيطاليا مرسـوم في 29 سـبتمبر 1911 نص على: بما أن الحكومة العثمانية لم تقبل المطالب التي إحتواها الإنذار الإيطالي فإن إيطاليا والإمبراطورية العثمانية ابتداء من اليوم 29 سـبتمبر 1911 ومن السـاعة 14 والدقيقة 30 تصـبحان في حالة حرب، وتتكفل الحكومة الملكية بحماية جميع الجاليات في طرابلس وبرقة أيا كانت جنسيتها بما تحت يدها من إمكانيات وتحاط الدول المحايدة سريعا بأمر حصار سواحل طرابلس وبرقة[4].

-أرسل قائد الأسطول الإيطالي إلى الدفتر دار بمدينة طرابلس في 02 أكتوبر 1911 أحد ضباطه وبصحبته القنصل الإيطالي يطلب التسليم خلال 24 ساعة، وبعث إلى قناصل

---

[1] محمد عامر، تاريخ ليبيا المعاصر، منشورات جامعة دمشق، سوريا، 1991، ص50.

[2] محمود حسن صالح المنسي، الحملة الإيطالية على ليبيا، دار الطباعة الحديثة، القاهرة، 1980، ص57.

[3] الحواس عربي، الاحتلال الإيطالي بليبيا 1911-1951، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر 02، أبو قاسم سعد الله، 2016-2017م، ص56.

[4] محمود العرفاوي، مخاض الإمبريالية والفاشية الإيطاليتين1882-1912، تر: عمر الطاهر، ج2، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، ليبيا، 1991، ص46.

الدول الأجنبية بصورة من إنذار التسليم عارضا عليهم الحماية عن طريق نقلهم لسفن الأسطول وبحجة عدم تلقي أوامر عن حكومة إسطنبول رفض أمر التسليم، وعلى إثر هذا الرفض قامت مدفعية الأسطول بقصف المدينة وحصونها لتغطية إنسحاب الحامية العثمانية والمجاهدين، ردت قلعتا السلطانية والحميدية على القصف وبعد أن تأكدت القوات الإيطالية من عدم وجود مقاومة بمدينة طرابلس أنزلت في 05 أكتوبر 1911، فحدث العكس ودارت المعارك إلى أن تمكنت القوات الإيطالية من إحتلال المدينة بعد انسحاب الوطنيون المجاهدون منها وتعرف هذه العملية بهجوم بومليانة[1].

-وأعادوا الهجوم على موارد المياه في بومليانة في 14 أكتوبر 1911 لقطع المياه على العدو في طرابلس، إضطر الأهالي إلى العودة والانسحاب لخطورة القضية. ولما إحتل الإيطاليون طبرق وطرابلس قرروا الربط بينهما ولتقصير المسافة إحتلت قوة إيطالية درنة، بنغازي، والخمس[2].

-طلب الأميرال "برسبيتر" "Presbytre

"من الحامية العثمانية والطرابلسيين تسليم المدينة دون قتال في 06 أكتوبر 1911 لكنهم رفضوا، فبدأت المدفعية بالقصف ولم يتم إنزال القوات الإيطالية إلا بعد انسحاب المدافعين عنها في 19 أكتوبر 1911وتركزهم في المنطقة الجبلية المشرفة على المدينة للهجوم مرة أخرى. وفي 17 أكتوبر 1911 هاجمت السفن الحربية الشاطئ في مدينة الخمس لرفض المدينة التسليم فوجهت مدفعية الأسطول نيرانها إليها وإلتحموا الإيطاليون مع الوطنيين في معركة حامية لإحتلال المدينة انتهت بانسحابهم وعودتهم لسفن الأسطول، وقامت يومي 19 و20 أكتوبر 1911 بقصف شديد حتى تم إنسحاب المجاهدين ونزول القوات الإيطالية لإحتلال المدينة.

[1] عبد المنصف حافظ البوري، المرجع السابق، ص291.

[2] الحواس غربي، المرجع السابق، ص59.

-أما في مدينة بنغازي تجمعت في 18 أكتوبر 1911 السفن الحربية الإيطالية وأرسل قائدها بطلب التسليم خلال 24 ساعة إلى المتصرف وقائد الحامية العثمانية لكن رفض أمر التسليم فهاجمت المدفعية البحرية المدينة وأنزلت قواتها على شاطئ "جوليلنه" وإستمرت المعارك حتى مساء 19 أكتوبر 1911، وفي اليوم التالي إنسحب المجاهدين إلى الضواحي ما مكن القوات الإيطالية من الإستيلاء على المدينة وتعزيز مواقعها[1].

## المبحث الثاني: ردود الفعل من الاحتلال الإيطالي لليبيا

تباينت مواقف الغزو الإيطالي لليبيا بين التأييد والمعارضة على المستوى المحلي والخارجي حيث إختلقت إيطاليا ذرائع وهمية لإضفاء الشرعية عند دخولها للأراضي الليبية.

### المطلب الأول: موقف الليبيين والدولة العثمانية من الغزو

-توقع صناع القرار السياسي في إيطاليا بأن يحضوا بالترحيب من قبل السكان الليبيين عند توغلهم في ولاية طرابلس الغرب لتذمرهم من الحكم العثماني الإستبدادي الذي أدى إلى تأخر وتخلف الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية، لكنهم أيقنوا أنهم على خطأ في تصورهم حيث تجمع معظم القبائل والفلاحون إلى ميادين القتال لمحاربة العدو المعتدي على وطنهم فور سماعهم بالجرائم الشنيعة التي إرتكبت في حق السكان، ورغم حالة البلاد وخلوها من الجنود والسلاح تقدموا للحرب تحت إمرة زعمائهم ومشايخهم[2].

-إضطرت الحكومة العثمانية إلى سحب عدد من الحاميات لإستخدامها في إخماد الثورة التي قامت ضدها في اليمن رغم ضعفها ونقص العتاد[3].

---

[1] عبد المنصف حافظ البوري، المرجع السابق، ص292.

[2] محمد إبراهيم لطفي المصري، تاريخ حرب طرابلس، مطبعة الأمير فاروق، مصر، 1946، ص ص32-33.

[3] محمد مصطفى بازامة، العدوان أو الحرب بين إيطاليا وتركيا في ليبيا، ط01، مكتبة الفرجاني، طرابلس، ليبيا، 1956، ص45.

-وفي شـــهر أكتوبر 1911 تمكن الإيطاليين من إحتلال المدن الســـاحلية الكبرى في ليبيا رغم القوات النظامية العثمانية عن الهزيمة الكاملة[1].

-جمع رئيس أركان حرب الجيش العثماني "نشـــأت باشـــا" رجال الحكومة والأعيان في طرابلس للتداول، وإســتقر رأيهم على وجوب الدفاع عن البلاد ضــد العدو إســتعدادا للقيام بعمليات التوســـع العســـكري وإبعاد خطر المجاهدين، أخذت قوات الإحتلال مواقعها على طول الساحل وتحصين مختلف القطاعات[2].

-ومن المعارك التي دارت بين قوات الإحتلال والقوات العثمانية المســـاندة لســـكان ليبيا نذكر:

- **معركة بومليانة 10 أكتوبر 1911:**

-كانت الحد الفاصـل بين إسـتعداد الطرابلسـيين لمباشـرة الحرب على الإيطاليين، إقتحموا عليهم معـاقلهم لعـدم إكتفـاء المقـاومين بمراقبـة الطليـان من بعيـد بتـأليف مجموعـة من الطرابلسـيين، قادها ضـابط عثماني، فدخلوا جنح الليل أسـوار المدينة وصـولا إلى بومليانة مطلقين رصـــاص بنادقهم من جميع الجهات ورماهم الأســطول بمدافعه الضـــخمة وكانت نتيجة هذه الحرب 03 أول شهداء إستشهدوا في الجهاد الطرابلسي[3].

-والدور الكبير الذي لعبته مقاومة عمر المختار في زعزعة الوجود الإيطالي في المنطقة، حيث إتخذ عمر المختار مقرا له من الجبل الأخضر فإنضم إليه الكثير من رؤساء القبائل، وعمل على تنظيم أمره ووضـع رئيسـا لكل قبيلة، وبفضـل ذكائه وحنكته سـرعان ما بلغت هذه الحركة أوجها حيث إنضم إليه ضباط يجاهدون الطليان إلى جانبه من مصراتة.

---

[1] نبيل لزعر، المسألة الليبية بين موازين القوى الدولية وردود الفعل الوطنية 1911–1912، أطروحة دكتوراه في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2019–2020، ص125

[2] سميرة بوزبوجة، المرجع السابق، ص103.

[3] محمد مصطفى بازامة، المرجع السابق، ص100.

-وفي رسالة أرسلها عمر المختار إلى إدريس السنوسي يقول فيها: "لن أبرح الجبل الأبيض مدة حياتي، و لا يستريح الطليان فيه حتى يواروا لحيتي في التراب"[1]، وإلتقى عمر المختار عند ذهابه إلى القاهرة بالسيد إدريس السنوسي وحثه بالضغط على الإنجليز لتسهيل مهمة المجاهدين في كل من برقة وفزان. ثم عاد برقة وفي سنة 1923 إشتبك المجاهدون مع الإيطاليين في بئر البلال إنتصروا على الإيطاليين وقاموا بتوسيع معسكراتهم وسرت الأمور على حالها، وفي 16 سبتمبر1931 وقع عمر المختار في أسر الإيطاليين وتمت محاكمته بالإعدام[2].

**المطلب الثاني: موقف بعض الدول الأوروبية**

**أولا: موقف بريطانيا**

أبدت بريطانيا موقفها بعدم رغبتها في مساعدة الدولة العثمانية وظهورها بمظهر المؤيد بشكل صريح للعمل الإيطالي في ليبيا، ويرجع هذا إلى رغبتها في مودة إيطاليا حيث تتخلى هذه الأخيرة عن مركزها في الحلف الثلاثي مع ألمانيا والنمسا من جهة وتخليها من جهة أخرى عن سياستها التقليدية القائمة على مبدأ المحافظة على كيان الدولة العثمانية[3].

**ثانيا: موقف ألمانيا**

بعد هجوم إيطاليا حليفة ألمانيا على ليبيا في 1911 شعرت ألمانيا بموقفها الدقيق والحرج، مما أدى إلى إعتقاد الدوائر السياسية العثمانية أن ألمانيا تتظاهر بالعطف عليها وحاولت منع الطليان من الإستمرار في مطامعها[4].

---

[1] محمد علي الصلابي، الدولة العثمانية عوامل النهوض والسقوط، دار الكتاب الحديث، الجزائر، د ت، ص47.

[2] أحمد قطبي، عمر المختار ودوره في حركة النضال التحرري 1862-1931، مذكرة ماستر في التاريخ، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2015-2016، ص45.

[3] نبيل لزعر، المرجع السابق، ص141.

[4] سامي هاشم خيالة، موقف الدول الأوروبية من الحرب الليبية الإيطالية 1911-1912، أطروحة دكتوراه في التاريخ، جامعة سانت كلمنت، بغداد، 2010، ص72.

**ثالثا: موقف فرنسا**

أما فرنسا لم تبدي أي إعتراض على مشاريع الحملة الإيطالية بناء على الاتفاقيات القديمة "الفرنسية ـــ الإيطالية" سنة 1902. مع التأييد الضمني والفعلي للإحتلال الإيطالي لليبيا، حيث منعت الإعانات عن طرابلس لاسيما التونسية وإختارت فرنسا أن تسير في فلك بريطانيا وألا تنفرد برأي في هذه القضية[1].

**رابعا: موقف روسيا**

إعتقدت الديبلوماسية الروسية أن حرب إيطاليا للإستيلاء على طرابلس خلفت وضع دولي ملائم لطرح مسألة إعادة النظر في نظام المضائق في إسطنبول ونظر وزارة الخارجية الروسية بشكل خاص إمكانية ضرب الأسطول الإيطالي للمضائق ولهذا أظهرت روسيا للدولة العثمانية بأنها يمكن أن تجد سندا ضد أطماع إيطاليا والحلف الثلاثي عموما في كل من روسيا وبلدان الوفاق الودي الأخرى[2].

[1] نبيل لزعر، المرجع السابق، ص143.

[2] سامي هاشم خيالة، المرجع السابق، ص67.

**خلاصة الفصل**

سعت بريطانيا في سياستها ببرقة وطرابلس وفرنسا في فزان لنهب خيرات البلاد وتفريق شمل الأمة الواحدة، وإن كان وجودهما في ليبيا تحت ظل معاهدة لاهاي، لتسيير شؤون البلاد إلى غاية نهاية الحرب وعقد معاهدة صلح مع إيطاليا، لكن الوجود الفرنسي والبريطاني لم ينته في ليبيا رغم انتهاء الحرب وعقد معلهدة الصلح،ما كشف عن الأطماع الحقيقية لدول الحلفاء في ليبيا.

من أجل الدفاع عن قضية الوطن رغم كل الظروف والعراقيل إستطاع الليبيون من تكوين هيئات ومنظمات سياسية إمتاز نشاطها بـــ:

- ✓ كان أول ظهور للهيئات والمنظمات بالخارج.
- ✓ مارست جل الهيئات أنشطتها السياسية في الخفاء.
- ✓ تركزت مطالب الهيئات في برقة على الإستقلال تحت إمارة إدريس السنوسي.
- ✓ تركزت مطالب الهيئات في طرابلس على الإستقلال تحت التاج السنوسي، مع التأكيد على استقلال ليبيا الموحدة بأقاليمها الثلاث.
- ✓ تمكن الفرنسيون من تشكل هيئة سياسية في جوهرها أدبية في ظاهرها رغم رفض فرنسا ممارسة أي نشاط سياسي بها.

# الفصل الأول: ليبيا في ظل السيطرة البريطانية الفرنسية

المبحث الأول: الإدارة البريطانية في إقليمي برقة وطرابلس

المبحث الثاني: الإدارة الفرنسية في إقليم فزان

المبحث الثالث: رد فعل ليبيا من الإدارتين "الفرنسية / البريطانية"

رغم نهاية الحرب العالمية الثانية وإنتصـــار الحلفاء، إلا أن ليبيا لم تنل الإســتقلال الذي وعدت به، فبعد المقاومة التي خاضها الشعب الليبي ضد الإحتلال الإيطالي الذي بقي في البلاد منذ سـنة 1911م، إسـتطاعت التخلص من ولايته في 23 جانفي 1943م، لكنها أصبحت تحت حكم الإدارتين البريطانية والفرنسية.

**المبحث الأول: الإدارة البريطانية في إقليمي برقة وطرابلس**

**المطلب الأول: إدارة إقليم برقة**

خلال الحرب العالمية الثانية لم يتم القتال في الحملات العسـكرية في شـمال إفريقيا في إقليم برقة، بسـبب موقع الإقليم فقط بل لأنه يسـيطر إسـتراتيجيا على البحر المتوسـط، إلى أن حلت الإدارة العسـكرية البريطانية محل السـلطة الإيطالية في برقة وطرابلس في سـنة 1943، حيث إســتمد الحكم البريطاني شــرعيته من معاهدة لاهاي[1] التي منحت بريطانيا سلطات تشريعية إدارية وقضائية عن طريق معاهدة الصلح مع إيطاليا[2].

وقد وفرت عدة عوامل ســـهلت على الإدارة البريطانية عملها في برقة تتمثل في هجرة الإيطاليين من برقة مع إدارتهم سـنة 1943 مع انعدام الأقليات في برقة مقارنة بطرابلس، ووجود إدريس السـنوســي وتحالفه مع الإنجليز وزيارة هذا الأخير برقة عديد المرات قبل أن يستقر فيها سنة 1949م.

-كما كان على إطلاع دائم لما يجري فيها، وكثيرا ما يؤخذ برأيه حيث دعا الشـــعب إلى ضرورة التمسك بالوحدة ومساعدة الإدارة لخدمة الأهالي[3] .

-في بداية سنة 1942 شكل رؤساء الفصائل الليبية، ناديًا رياضيا، كان بإسم نادي عمر

---

[1] مؤتمر منعقد سنة 1907، متعلق بالقوانين الدولية التي تحكم الإحتلال وكان ذلك في مدينة لاهاي الهولندية.

[2] مروان سمير عقلة نصير، برقة تحت الاحتلال البريطاني 1942-1493، رسالة ماجستير في التاريخ، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 1998، ص52.

[3] تي. أ. ي دي. كاندول، الملك إدريس عاهل ليبيا حياته وعصره، تر: محمد عبده بن غلبون، ط01، د. م. ن، 1989، ص75.

المختار، كان يتابع بإهتمام تطور الأحداث في العالم العربي[1]، عاد أعضـــاء للنادي إلى الوطن لمواصـــلة نشـــاطه منذ 04 أفريل 1943 كجمعية ثقافية رياضـــية في بنغازي بعد مغادرة القوات الإيطالية الألمانية من برقة والتي بدورها أصـــدرت في 06 جوان 1945 نشرة رياضية باسم "برقة الرياضية" ثم مجلة "عمر المختار" في شهر أوت 1945م[2] .

خلال الحرب العالمية الثانية إعتبر الليبيون أنفسهم حلفاء الإنجليز، لذا في بداية الأمر لم تعارض جمعية المختار الإدارة البريطانية، ذلك لأن مؤســـس الجمعية "مهدي المطردي" على الخلاف كان موظفين فيها، لكن ســـرعان ما تصـــاعدت حركة التحرر الوطني متأثر بأحداث الشرق الأوسط، فبدأ شبا النادي يتذمرون من تصرفات السلطات البريطانية التي لا تخدم طموحهم الوطني[3].

وعمل أعضاء الجمعية على نشر مقالات في جريدة الوطن، إنتقدوا فيها أعمال الإدارة البريطانية، ونددوا فيها بالإعتراف الفوري والرسمي بالسيد أحمد إدريس السنوسي أميرا، وأن تعلن برقة إمارة لكن الســـلطات البريطانية أجلت موافقتها على مطالب الجمعية، وأســـرع الإنجليز بإســـتدعاء إدريس الســـنوســـي إلى برقة من أجل مســـاعدتهم في توجيه الحركة التحررية، إســـتجاب الســـنوســـي إلى دعوتهم وعاد إلى أرض الوطن في 1944، ومن خلال خطاباته وعد الشعب الليبي بمستقبل زاهر، ودعا إلى تجاوز الخلافات والحفاظ على النظام وتعاونهم مع الإدارة البريطانية، ونص على أن تصـــبح جمعية عمر المختار منظمة تساعد على النهوض بالرياضة والثقافة، وأبدأ معارضته لتعدد الجمعيات والأحزاب في البلاد[4].

---

[1] إبراهيم فتحي عميش، التاريخ السياسي ومستقبل المجتمع المدني في ليبيا، برنيق للطباعة والنشر، ط01، ليبيا، 2008، ص181.

[2] ن. أ. بروشن، تاريخ ليبيا من نهاية القرن التاسع عشر حتى عام 1969، تر: محمد حاتم، دار الكتب الوطنية، بنغازي، 1999، ص282.

[3] المرجع نفسه، ص283.

[4] M.Khadduri. modern libia. Baltimore. 1963. Pp 63.64

خلال سنتي 1945م –1946م حدثت تغيرات تنظمية كبرى لجمعية عمر المختار، حيث عين لمنصب مدير الجمعية مصطفى بن عامر وبشير المغيربي "أمين السر"، وشكل الشباب المؤيدين لوحدة التراب الليبي برقة طرابلس فزان لجنة تنفيذية للجمعية، كم اكانت معارضة شبان الجمعية للإنجليز وأتباعهم وحرصهم على ربط علاقات وطيدة مع مصر، زاد من إصرار إدريس السنوسي على التحالف مع بريطانيا العظمى لتحقيق الإستقلال، وإعتباره أن مصر ليست جديرة لتكون خليف أو وصي على ليبيا[1].

ومن مطالب إدريس السنوسي إلى الوزير البريطاني بالقاهرة في أفريل 1945م:

- ✓ الإعتراف بإستقلالية برقة بأن تكون حكومة تمثيلية ديمقراطية.
- ✓ مساعدة برقة في تنظيم جيش وبناء سكة حديدية ومساعدات مالية.
- ✓ حق بريطانيا في الإحتفاظ بقواتها في برقة وتسليم جميع الأبنية والمنشآت لبرقة عند جلائها.

وشرع في 26 جويلية 1946م إدريس السنوسي في تشكيل الجبهة الوطنية البرقاوية لترويض الرأي العام والإشراف على الحركة الداعية للإستقلال، وقد شكلت هذه المنظمة دوراً في محاربة "نادي عمر المختار" بعد إتفاق وفد من الجبهة الطرابلسية مع إدريس السنوسي ببنغازي[2].

وقد برزت قضية الوحدة الليبية كقضية أساسية للمصير، ومنذ 18 ماي 1947م فشلت المفاوضات لتمسك اللجنة البرقاوية، وعلى إثرها أصدرت جبهة عمر المختار في 27 جانفي 1947م بيانا إتهمت فيه الجبهة البرقاوية الذي أفشل المفاوضات بإعتباره يخالف المبادئ الأساسية التي نادى بها إدريس السنوسي في 29 جويلية 1946م، "نحن اليوم إن نلقى الله لا نزال متمسكين بـــ:

[1] M.Khadduri. opcit. P p 63.64.
[2] I.Bid. p 61.

- ✓ إستقلالنا التام الذي يضمن لنا السيادة الكاملة[1].
- ✓ وحدة البلاد من الحدود التونسية إلى الحدود المصرية.
- ✓ الإنضمام إلى جامعة الدول العربية كدولة مستقلة[2].

وفي سبتمبر 1946م قامت السلطة البريطانية بغلق جريدة الوطن لفترة مؤقتة بعد شهر من غلق الجريدة، ظهرت رسالته يتعهد فيها أعضائها لعدم توجيه النقد إلى إدريس السنوسي، بطلب من السلطات البريطانية إلى أنها بقيت الجمعية العدو اللذوذ للسلطات الإنجليزية، في سنة 1947 بلغ أعضاء نادي عمر المختار 4-5 ألف عضو وهذا ما جاءت به لجنة التحقيق الرباعية في معرض حديثها أن فروع النادي كلنت توجد في بنغازي درنة وغيرها من المدن، وخلال سنة 1946 و1947 أصبح يمارس السياسة بصورة متكاثفة من أجل الوصول إلى دستور ديمقراطي والتغلب على طغيان السنوسي وفي ديسمبر 1947 أوقف النادي نشاطه السياسي[3].

وقام إدريس السنوسي بحل جميع المنظمات السياسية في برقة بطلب من الإنجليز، وسمح لجمعية عمر المختار بممارسة نشاطها كمنظمة رياضية فقط.

وفي سنة 1948م وصلت لجنة التحقيق الرباعية إلى برقة قدمت لها الجمعية مذكرة جاء فيها: أن أعضاء الجمعية يؤيدون وحدة ليبيا برئاسة الملك إدريس السنوسي والإستقلال الكامل للبلاد وعضويتها في جامعة الدول العربية[4].

---

[1] محمد بشير المغيربي، وثائق جمعية عمر المختار صفحات من تاريخ ليبيا، 1992، ص21-24.

[2] المصدر نفسه، ص24.

[3] ن. أ. بروشن، المرجع السابق، ص628.

[4] نيقولا زيادة، محاضرات في تاريخ ليبيا من الاستعمار الإيطالي إلى الاستقلال، معهد الدراسات العربية العالمية، 1958، ص139-140.

**المطلب الثاني: إدارة إقليم طرابلس**

ـقلمت الإدارة البريطانية في إقليم طرابلس في 15 ديســـمبر 1942م، وحافظت على القوانين المعتمدة في السابق التي أفادتها في توطيد مواقفها، وواصلت الإستفادة من خدمات الموظفين الإيطاليين وأبدت تعاطفها على الجالية الإيطالية من خلال إســتخدام الطاليان في أعمال الشــرطة، حيث في أوائل ســنة 1944م كان في إدارة طرابلس 365 بريطانيا من رجال الجيش و688 غريبا من أهل البلاد و873 إيطاليا و93 جيء بهم من الخارج[1].

وتكونت علاقات وطيدة بين بريطانيا وحكومة إيطاليا ـما جعلها تعلن الحرب بجانبهم ضـــد ألمانيا، بغية رد مســـتعمراتها القديمة لصـــالحها، و في 23 جانفي 1943م تســـلم "مونتغمري" " Montgomery" مدينة طرابلس بصـفة رسـمية من الحاكم الإيطالي ونائبه ورئيس البلدية، إلا أن بريطانيا لم تنقل إدارة طرابلس إلى الوزارة الخارجية إلا في أفريل 1949م[2].

وكانت طرابلس أقل دماراً وخرابًا خلال الحرب العالمية الثانية خلافا لبرقة،ـلذلك لم تواجهها مشكلة التعمير والبناء، بل واجهتها مشكلة البطالة بسبب تخفيض النفقات التجارة الخـارجيـة الإيطـاليـة وبقـاء جـاليتهـا في طرابلس وتوظيف أعداد كبيرة من الإنجليز في الوظائف الإدارية التي كانت تقوم بحماية موظفي الإدارة الإيطالية السابقة[3].

[1] صلاح العقاد، مرجع سابق، 1970، ص55.

[2] علي محمد الصلابي، تاريخ الحركة السنوسية في إفريقيا، ط03، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 2009، ص536.

[3] ن. إ. بروشن، المرجع السابق، ص288.

**المبحث الثاني: الإدارة الفرنسية في فزان**

**أولا: التعريف بفزان**

قبل أن نتطرق للأحداث التي جرت بالمنطقة نعرج للتعريف بها، فهي تمتد إلى جنوب حمادة الحمراء وجبل السوداء، وهي منطقة شاسعة تزيد مساحتها عن 300 ألف كلم مربع ويبلغ طولها من الشرق إلى الغرب 700 كلم ومن الجنوب إلى الشمال 500 كلم، وتتبعها من الناحية الجغرافية الصحراء الكبرى حيث يمكن اعتبارها إقليمها شبه صحراوي وهي منطقة متوسطة بين المناطق الشبه صحراوية وهي هضبة صحراوية أرضها غير مستوية إلى حد ما[1].

**ثانيا: فزان من الاحتلال الإيطالي إلى الاحتلال الفرنسي**

دارت اتصالات حول طرد الطليان من ليبيا بين الإنجليز والسيد إدريس السنوسي، ثم جاءه اتصال من الجنرال"شارل ديغول" "De Gaulle

" يعرض عليه التعاون من أجل طرد الطليان من ليبيا وقام السيد أحمد سيف النصر بتشكيل جيش ليتعاون مع قوات فرنسا الحرة لدخول إقليم فزان الذي كان مقيما مع الآلاف الليبيين ما بين تشاد والنيجر بطلب من الملك إدريس السنوسي[2].

كما جند الليبيين المهاجرين في تشاد والنيجر وتسليح هذه القوات لتدخل مع القوات الفرنسية إقليم فزان من بحيرة تشاد، وتحتل واحات فزان في الجنوب الغربي من الصحراء الليبية بقيادة "لكلير" في 03 جانفي 1943م، وعندها اتفق الفرنسيون والإنجليز على خضوع فزان تحت حكم الإدارة الفرنسية وطرابلس وبرقة تحت الحكم البريطاني إلى نهاية الحرب، وعقب الصلح والتفاوض مع إيطاليا يتقرر مصيرها[3].

---

[1] رودولفو جراتزياني، نحو فزان، تر: طه فوزي، ط02، دار الفرجاني، طرابلس، 1964، ص443.

[2] محمد عثمان الصيد، محطات من تاريخ ليبيا، ط01، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء الرباط، 1996، ص27.

[3] المرجع نفسه، ص28.

**ثالثا: حكم فزان وتقسيمها**

استقل الفرنسيون بحكم فزان وقاموا بتقسيمها حسب مصادر إلى 03 مناطق هي: غات، فزان، غدامس. أما مصادر أخرى ذكرت بأنها قسمت إلى 05 مناطق هي: سبها، الشاطئ، مرزق، غات، غدامس، كل منها يحكمها ضابط في منصب والي الإقليم ومركزه سبها تابع إلى القائد العام للقوات الفرنسية، وبالنسبة لـــــــ غدامس أتبعت لتونس والباقي ألحقوا إداريا بالجزائر وأحلوا الفرنك الجزائري محل الليرة الإيطالية ووعد ديغول السكان بالأمن والنظام في ظل فرنسا[1].

تمتع الفرنسيون بجميع السلطات وكان حكمهم حكاما مباشرا على الإقليم حيث أبقوا الموظفين المحليين على وضعهم خلال الحكم الإيطالي وبالاتفاق بين وزير الداخلية ووزير الحربية الفرنسية يتم تعيين الحاكم ويجمع بين المسؤولية الإدارية والعسكرية[2].

أما بالنسبة للسيد" أحمد سيف النصر" قائد الجيش منحت له السلطات الفرنسية لقب "متصرف" ومنزلا كبيرا وخصصت له حراسة، لكن لم تكن له أي علاقة بالحكم وبشؤون الإقليم، وكان تحت إمارة الحاكم العام الفرنسي فأبعدته فرنسا على الحكم تماما، واستمر هذا الحال طول سنوات الحرب.

أصبح إقليم فزان تابع للقائد العسكري الفرنسي بالجزائر وإبعاد الجنرال ديغول عن الحكم وانتهاء الحرب[3].

---

[1] إسماعيل أحمد ياغي، شاكر محمود، تاريخ العالم الإسلامي الحديث المعاصر قارة إفريقيا، ج2، ط01، دار المريخ للنشر، الرياض، 1993، ص82-83.

[2] محمود الشنيطي، قضية ليبيا، ط01، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1951، ص179.

[3] محمد عثمان الصيد، المصدر السابق، ص28.

استقل الضباط الفرنسيون في فزان بقيادة الشرق الأوسط البريطانية، رغم أن القوات الفرنسية التي كانت تعمل بإمرة القيادة البريطانية ما أدى للإتفاق أن يكون خط العرض 28 درجة شمالا هو الحد الفاصل بين الإدارتين[1].

**رابعا: أوضاع فزان بعد الاحتلال والتقسم**

بعد احتلال الإقليم انتهجت فرنسا سياسة عزل الإقليم وسكانه وربط مستعمراتها ببعضها البعض، كربط تونس والجزائر بمستعمراتها عن طريق فزان فأي فزاني يرغب الذهاب إلى طرابلس أو برقة يجب عليه تصريح كان من الصعب الحصول عليه والعكس أي ليبي يدخل فزان لابد من إذن من القنصلية الفرنسية في طرابلس أو بنغازي، وشجعتهم على التنقل بين فزان وتونس والجزائر والنيجر وتشاد، وعملت على إحاطة المنطقة ومنعها من التواصل مع مصر وكذلك قيام مؤسسات علمية واجتماعية وقيام ورش الإصلاح، وجعلتها قاصرة على الدول التي تتكلم الفرنسية[2].

سعت الإدارة الفرنسية لضم مجموعة من رجال البلاد لتتخذهم أداة لفرض سيطرتها عليهم ويتعاونوا معها، فقد باشروا أعمالهم عن طريق من يعينوهم من المشايخ والمديرين الذين يجمعون الضرائب ويفضون المشاحنات، ولقد أعادت السلطات الفرنسية لقب متصرف إلى "أحمد سيف النصر" كما جاء في تقرير لجنة التحقيق وهذا ما كان عليه أيام الحكم التركي[3] .

استقدمت فرنسا مستشرقين من المغرب وتونس والجزائر يتكلمون اللغة العربية، يدعون أن فرنسا ستطور الإقليم وتفتح المدارس وتطور الزراعة وتنهض بالتجارة على غرار تونس والجزائر، كلها كلنت وعودا كاذبة فالإدارة الفرنسية لم تقم بأي نشاط

[1] نيقولا زيادة، ليبيا من الاستعمار الإيطالي إلى الاستقلال، ط01، الأهلية للنشر والتوزيع، د م ط، د س ن، ص314.

[2] محمد عثمان الصيد، المصدر السابق، ص28.

[3] محمود السيد، تاريخ دول المغرب العربي، ط01، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2000، ص74.

اقتصـــادي أو زراعي، حيث قل عدد المواشـــي بســـبب اســـتهلاكها لمصـــلحة الجيش، أو الاســـتهلاك العســـكري بين عامي 1945 و1947 وجعلت ميزانية فزان مندمجة مع مالية الجزائر وأحل الفرنك الجزائري كعملة وحيدة وفصـــلت ميزانية أقســـام فزان ووكل حاكم الجزائر بوضـعها بعد موافقة كل من وزير الداخلية ووزير المالية الفرنسيين. كما انتهجت نفس سيرة الطليان في فرض الضرائب المباشرة وغير المباشرة، وقامت بمراقبة مالية ولم تفتح أي بنوك وإقراض مبالغ ضـــئيلة للمزارعين للقيام بأعمالهم، كل هذا من أجل عزل فزان عن باقي ليبيا ودمجها إداريا وماليا مع تونس والجزائر[1].

كانت القرى معزولة عزلة تامة وتبعد عن بعضـها بعشـرات الكيلومترات لا تربط بينها طرق أو مواصلات ما سهل الدعاية الفرنسية في ظل عدم وجود وسائل الإعلام "صحف، إذاعات....." بل منعوها[2].

في عهد الإدارة الفرنســية كانت المحاكم القائمة في فزان هي محاكم شــرعية تنظر في جميع القضـايا الشـخصـية والمدنية بسبب عدم وجود غير المسلمين في المنطقة أما القضـايا التي يطبق عليها العرف فتترك إلى المجالس الخاصـــة كمجلس الأعيان الذي كان متواجد في غدامس وآخر في غات[3].

فرضت فرنسا اللغة الفرنسية في المدارس وأدخلت نظام التعليم الخاص بها، حيث كانت حللة المدارس والتعليم في أواخر عهد الإدارتين البريطانية والفرنســـية في ليبيا ســـنة 1950، كان في فزان 15 ابتدائية أما الثانويات ودور المعلمين وعدد الطلاب كان مجهولا[4].

---

[1] نيقولا زيادة، ليبيا من الاستعمار.....، المصدر السابق، ص321.

[2] محمد عثمان الصيد، المصدر السابق، ص29.

[3] نيقولا زيادة، ليبيا من الاستعمار....، المصدر السابق، ص322.

[4] محمود الشنيطي، المصدر السابق، ص190.

## المبحث الثالث: رد فعل ليبيا من الإدارتين البريطانية والفرنسية

اختلفت ردود الفعل ضـــد التواجد الأجنبي داخل الأقاليم الليبية، فهناك من اختار كسب ود الإدارة البريطانية والتقرب منها على أمل أن تقدم له حكومة عربية في المستقبل، وهناك من نشـط سـياسـيا وكون أحزاب سـياسـية لمواجهة الإدارتين، كل هذا له دور في التحرر والحصول على الإستقلال.

### المطلب الأول: الهيئات والتنظيمات السياسية في برقة

في سنة 1943م لم يقتصر الإحتلال البريطاني لبرقة على أنقاض سكانها من الفناء بســـبب حكامهم الســـابقين فقطـبل عملت الإدارة البريطـانية على إزالة القلق للذي كان يراودهم من احتلال دول المحور وتحســـين الأحوال الإجتماعية والإقتصـــادية من أجل تحقيق الضيق الشديد ونقص المؤون أثناء الحرب، وقد تنبه الوعي السياسي وأصبح العمل من أجل حكومة ذاتية الشغل الشاغل للجمهورية تحت إمارة السيد إدريس السنوسي بسبب تصريحات من جهة و بسبب موجة القومية العربية العامة من جهة أخرى.

**مقاومة إدريس السنوسي:**

تمتعت برقة بقيادة متزنة ألا وهي الســيد إدريس الســنوســـي الذي كان يحظى باحترام البريطانيين، ومن خلال مطالبته بالحكم الذاتي عبر عن رغبات شـعبية الأصـل تعبيرا حقا على عكس حال طرابلس شـــتتها المنافســـات الحزبية وســـرعان ما تركز تأثير النشـــاط السياسي في برقة على بريطانيا العظمى بهدف نقل السلطة من البريطانيين إلى السنوسية[1].

[1] مجيد خدوري، ليبيا الحديثة، تر: نيقولا زيادة، دار الثقافة العربية، القاهرة، د س ن، ص73.

يروي صديق الملك إدريس السنوسي "إيريك أرمار فولي دي كاندول" " Éric Amare folie de Candol"[1] أنه حدث تغيير كبير على الجو العام في البلاد بعد غياب 09 أشهر إلى بنغازي في 1948 لأجل تولي منصب رئيس الإدارة وتنامت الشكوك في صدق الوعد البريطاني بسبب عدم التوصل إلى قرار بشأن مستقبلها السياسي[2].

زادت حدة الحرب بين العرب واليهود في فلسطين بسبب الشعور بالخيبة والإحباط والتي تعالت أصداءها في ليبيا، رغم أنها لم تكن طرفا مباشرا في حرب فلسطين، غير أن الحرب أعطت موجة من المشاعر المعادية لبريطانيا وكانت حافزا للنزعة القومية العربية في برقة، والتي كانت لابد أن تمس الأمير إدريس السنوسي الذي ظل على موقفه باعتباره صديقا لبريطانيا فأخذ حليفا لإنهاء الإدارة العسكرية القائمة باستقلال البلاد من خلال ضغطه على السلطات البريطانية في اتخاذ إجراءات جدية للعمل.

-ويروي أيضا "دي كاندول" " de Candol" أنه أثناء خدمته في برقة كان زعماء البادية والحضر معا يصرون على المطالبة بالاستقلال الفوري تحت إمارة السيد إدريس السنوسي الذي كان النشاط السياسي الملحوظ هناك، وتعاطف مسؤولي الإقليم تجاه تلك الرغبة وخاصة أن المنادين بها قد تعاونوا مع الجيش البريطاني ووطدوا التعاون في معارك حرب الصحراء، فتعكر جو الاستقرار الذي كان ضروري لإعادة بناء الدولة بتأخر القرار الذي كان يتيح فرصة لإثارة الفتن[3].

-لم تتمكن من الحصول على الاستقلال رغم الجهود التي قامت بها ما دفعها إلى الكفاح السياسي عن طريق تكوين هيئات وجمعيات سياسية من أجل الاستقلال.

---

[1] ينحدر من أسرة سويسرية الأصل استقر بفرنسا ولد سنة 1901 بمقاطعة كورنول، شغل منصب المقيم المفوض لحكومة صاحبة الجلالة البريطانية في برقة ينظر: إيريلا أرمار دي كاندول، الملك إدريس عاهل ليبيا حياته وعصره، المصدر السابق، ص25.

[2] المصدر نفسه، ص89.

[3] المصدر نفسه، ص90.

-ومن بين هاته الهيئات السياسية التي ظهرت في برقة.

**1/ جمعية عمر المختار:**

-جمعية عمر المختار وليدة نادي عمر المختار الذي استأنف نشاطه بداية 1944، أسسها أسعد بن عمران وبعد وفاته تولى رئاستها مصطفى عامر أحد طلاب الأزهر، كانت لهذه الجمعية أدوار هامة في قيادتها فقد بنى هذا التيار وحدة ليبيا واستقلالها واتخذ موقفا معاديا من الإدارة البريطانية وأخذ ضجة أدبية فقد أصدر مجلة باسم عمر المختار وأسس جريدة باسم الوطن ما لفت انتباه الإدارة الإنجليزية التي قامت بحل نادي عمر المختار ليظهر من جديد باسم جمعية عمر المختار أو الجمعية الوطنية ودعا لتأسيس دولة ليبية موحدة بقيادة السنوسي.

**2/ جامعة القدامى:**

-ضف إلى جمعية عمر المختار نجد جامعة الرجال القدامى التي ضمت الساسة الليبيين القدامى الذين اهتموا بسياسة برقة[1].

**3/ الجبهة الوطنية:**

حكومة وطنية تعمل على استقلال البلاد تأسست عام 1934، برزت كقضية أساسية للوحدة الليبية وطالبت بإمرة محمد إدريس المهدي السنوسي علما أنها كانت تدير شؤون البلاد وفي جانفي 1948 تأسس المؤتمر الوطني الذي شارك معها في هذه المطالب، هادفا إلى الوحدة في إطار الإمارة السنوسية[2].

[1] زاهية قدورة، تاريخ العرب الحديث، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1985، ص442.

[2] حبيب هنري، ليبيا بين الماضي والحاضر، تر: شاكر إبراهيم، ط01، منشورات المنشأة الشعبية للنشر، ليبيا، 1981، ص71.

### 4/ رابطة الشباب الليبي الإسلامية

-من أبرز أعضائها صالح مسعود بويصر تأسست في برقة ترى أن الأقاليم الثلاثة "فزان، برقة، طرابلس" لن تتوحد إلا بإمارة إدريس السنوسي وبطلب من بريطانيا عاد إدريس السنوسي إلى برقة لذلك دعا لتكوين جبهة موحدة جديدة وحل هذه الهيئات فحسب رأيه أن العمل المتجزئ يؤدي إلى صراعات سياسية داخلية وبين قادتها، ما صدر عنه عدم الاستقرار والتخلي عن القضايا الجوهرية[1].

-لكن عارضت جمعية عمر المختار هذا القرار واستأت منه واعتبرت أن استقلال برقة يكون على حساب الأقاليم الأخرى إلا أنه تم توحيد هذه الهيئات.

-ومع ذلك في 10 جانفي 1948 تأسس المؤتمر البرقاوي برئاسة محمد رضا الشقيق الأصغر لمحمد إدريس المهدي السنوسي يضم المحافظين ويتكون من 67 عضوا ثم أصبحوا 70 عضوا تم تعيينهم من قبل محمد إدريس السنوسي[2].

-وفي 12 جانفي 1948 أكد المؤتمر البرقاوي أن الوحدة بين إقليمي برقة وطرابلس ترتبط بقبول الطرابلسيين لإمارة إدريس السنوسي وباعتبار المؤتمر هيئة سياسية معترف بها، أوصى بنظام اتحادي بزعامة إدريس السنوسي مع المحافظة بحق الاستقلال في برقة إذا ما رفض الطرابلسيين هذا الاتحاد، فإستقلال ووحدة ليبيا مرهونة بشرطين لا يمكن التنازل عنهما وهما:

- ✓ ملكية محمد إدريس السنوسي ووراثة أبناءه من بعده.
- ✓ عدم عودة إيطاليا إلى ليبيا[3].

---

[1] محمود شكري، التاريخ المعاصر لبلاد المغرب، ط02، المكتب الإسلامي، 1996ان ص38.

[2] زاهية قدورة، المرجع السابق، ص442.

[3] محمود شكري، المرجع السابق، ص39.

-أوفت بريطانيا بعهودها لمحمد إدريس السنوسي خلال الحرب العالمية الثانية المتمثلة في منح الاستقلال لإقليم برقة في حالة انتصارها على دول المحور أو ألا يعود الحكم الإيطالي لبرقة، وعليه في أول جوان 1949م أعلنن محمد إدريس السنوسي استقلال برقة[1].

-أصدر البريطانيون إعلان نقل السلطات إلى محمد إدريس السنوسي ضف إلى ذلك حق وضع الدستور وتحديد السلطات التي تحتفظ بها بريطانيا في 16 سبتمبر 1946، وهكذا أصبح إقليم برقة تحت إمارة محمد إدريس السنوسي.

وبعدها بمدة قصيرة استأنفت الأمم المتحدة بحث موضوع المستعمرات الإيطالية خلال الدورة الرابعة للجمعية العامة، ومن المناقشات اتضح أن فكرة الوصايا المؤقتة على ليبيا تركت جانبا، وحل محلها النظر في إقامة دولة مستقلة وموحدة، وكان منح برقة استقلالها الذاتي عجل بحدوث التحول الذي طرأ على الموقف الدولي نحو القضية الليبية، وانتهت إلى وضع مشروع قرار في شهر نوفمبر 1946م[2]، الذي نص على أن تصبح ليبيا دولة مستقلة ذات سيادة في مدة لا تتجاوز أول جانفي 1952 على أن يوضع دستور تقرره جمعية وطنية تضم ممثلين من الأقاليم الثلاثة بالتشاور فيما بينهم كهيئة واحدة، ونص على تعيين مفوض خاص من الأمم المتحدة للمساعدات في صياغة الدستور وإنشاء حكومة مستقلة ومجلس يتألف من عشرة أعضاء يسدي إليه العون والمشورة في أداء تلك المهمة[3].

**المطلب الثاني: الهيئات والتنظيمات في طرابلس**

اختلف النشاط السياسي في طرابلس عن برقة، لتشدد الإدارة البريطانية حيث لم تسمح لهم بالتعبير عن آرائهم حول القضية الليبية، وبفعل سطوة سلاطين أمراء طرابلس

[1] محمد رأفت الشيخ، العرب في التاريخ المعاصر، ط01، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، وجدة، المغرب، 2008، ص459.

[2] إ. د. كاندول، المصدر السابق، ص1140

[3] محمد البشير المغيربي، المرجع السابق، ص17.

تميز الإقليم بتنافر مكوناته وتنافسها وتناحرها على مستوى العائلات والمناطق والعرقيات المختلفة وعدم وجود زعامة سياسية يلتف حولها رجالات الأقاليم، بسبب وجود قيادات دينية واجتماعية متقاربة في للقدرات ووجود عائلات متنفذة بسبب علاقاتها للتاريخية بالخارج ومع الأقليات الأجنبية، وظهر ذلك من خلال تفكك الحركات السياسية وانقسام شعبها، حيث قامت فئات كثيرة بالإلتفاف حول شخصيات بارزة ما ترتب عنه قيام عدد من الأحزاب والتنظيمات السياسية نذكرها:

**1/ الحزب الوطني:**

تأسس سنة 1944 بزعامة أحمد حسن الفقيه بشكل سري وهو حزب نظمته فئة من الوطنيين وعرض مساعدة على الإدارة البريطانية لكنها رفضته، رغم أن أهداف الإدارة لا تتعارض مع برنامجه ولم تسمح له بالعمل، فاستمر بالعمل في الخفاء إلى غاية 08 أفريل 1946 اعترفت به الإدارة رسميا ومن أبرز رجاله: مصطفى ميرزان، عون وسوف، محمد بن حسن، عبد السلام المريض، ومحمد المنصف، وأعلن منهجه ودعا إلى مقاومة عودة الطليان ومنع هجرتهم إلى ليبيا وإلغاء القوانين الإيطالية في كافة البلاد[1].

كان عبارة عن حزب شعبي يمارس نشاطاته وسط الجماهير ويعقد قادته الندوات والمحاضرات والمؤتمرات السياسية ويعبر عن رغبات الليبيين وإصرارهم على نيل حقهم وإعلان الاستقلال للرأي العام الدولي وله العديد من الفروع في مراكز الأقاليم وأنه ضم 15 ألف عضو من سكان طرابلس حسب ما أفادته لجنة تقصي الحقائق من خلال إطلاعهم على سجلاته[2]، وتضمن برنامجه ما يلي:

- ✓ التصدي للحكم الإيطالي والمحافظة على وحدة الأراضي الليبية.
- ✓ إلغاء القوانين الإيطالية واستبدالها بالإدارة الليبية.

[1] مجيد خدوري، المرجع السابق، ص103.

[2] محمد شاكر، المرجع السابق، ص41.

- ✓ إيصال القضية الليبية لهيئة الأمم المتحدة للاعتراف بأستقلال البلاد[1].
- ✓ تولي أبناء الشعب الوظائف الإدارية والقضائية.
- ✓ الاجتهاد على رفع مستوى الطرابلسيين سياسيا، اقتصاديا، دينيا وإجتماعيا.
- ✓ القضاء على الخلافات الدينية، الطائفية والمذهبية.
- ✓ تكوين جمعيات تعاونية لتنمية الموارد الإقتصادية للبلاد.
- ✓ المطالبة باسترجاع جميع الأراضي الليبية التي احتكرتها الحكومة الإيطالية[2].

أكد الحزب في حال ما إذا تقدر الاستقلال التام تكون الوصاية لجامعة الدول العربية، وقد دعا البعض إلى الحماية المصرية ما أدى إلى خلاف دلخل الحزب ما دفع لخروج رئيس الحزب أحمد حسن الفقيه منه كما عمل على تأسيس حزب آخر يخلفه في الرئاسة" مصطفى ميزران" وانضمام وجوه بارزة إليه وهذا ما رفع مكانته[3].

**2/ حزب الجبهة الوطنية المتحدة:**

هي هيئة سياسية علية جاءت كرد فعل مباشر على تصريح وزير خارجية بريطانيا "إرنست بيفن" "Ernest Bevin" خلال انعقاد مؤتمر الدول الأربع في أفريل 1946م، جاء في ميثاقها إعادة ليبيا تحت الحكم الإيطالي باقتراح بعض وزراء خارجية دول الحلفاء بمؤتمر باريس في 11 ماي1946[4].

تزعمه السيد" سالم المنتصر" ومن أبرز أعضاءه شخصيات طرابلسية كثيرة أمثال: أبو الإسعاد العالم، عون وسوف، طاهر المريض وإبراهيم بن شعبان وعدداً من أنصار الحزب الوطني وآخرين من المحافظين في بداية نشأتها.

---

[1] محمد يوسف المقريف، ليبيا الحاضر والماضي صفحات من التاريخ السياسي، ط02، مركز الدراسات الليبية اكسفورد، الفرات للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2017، ص224.

[2] ن. إ. بروشن، المرجع السابق، ص289.

[3] مجيد خدوري، المرجع السابق، ص104.

[4] محمد يوسف المقريف، المرجع السابق، ص225.

وبعد سنة واحدة من تأسيسها وصلت إلى 18 فرعا وشملت كافة أنحاء البلاد[1]. كما دعا إلى استقلال ليبيا ووحدتها بزعامة السيد إدريس السنوسي بغية الحصول على تأييده في ضم طرابلس إلى برقة في إمارته.

قدم الحزب في جوان 1946 مذكرة إلى للدول الكبرى الأربع (الولايات المتحدة الأمريكية، الاتحاد السوفياتي، بريطانيا، فرنسا)، تمحورت مطالبها حول تحقيق الاستقلال التام في أسرع وقت، تمثلت في النقاط التالية:

- ✓ المحافظة على الوحدة الليبية بما فيها فزان.
- ✓ الاستقلال التام تحت حكم ديمقراطي دستوري بإمارة السيد إدريس السنوسي.
- ✓ قبول البلاد في عضوية جامعة الدول العربية[2].

أرسل الحزب في نفس الشهر من سنة 1946م وفدا تكون من محمود المنتصر و الطاهر المريض إلى القاهرة يحمل رسالة إلى السيد أحمد إدريس السنوسي ليوضح برنامج وكيفية التعامل معه وتلخص ذلك في:

- ✓ رفض أي استقلال أو وصاية تتقدم بها الدول الكبرى لأي من المنطقتين.
- ✓ يجب أن تقتصر الإمارة السنوسية على الأمير أن لا تكون وراثية في أسرته.
- ✓ يجب أن يكون شكل الحكومة برلمانيا دستوريا[3].

بعد موافقة السيد إدريس السنوسي على ما جاء في مذكرة الحزب جرت محادثات بين الطرفين لوضع اتفاق مبدئي كانت نتيجته الإخفاق وعدم الوصول إلى اتفاق على خطة العمل في سبيل الوحدة ما دفع الجبهة للتخلي عن مسألة الإمارة السنوسية[4].

---

[1] نبيل لزعر، مرجع سابق، ص324.

[2] محمد يوسف المقريف، المرجع السابق، ص225.

[3] نبيل لزعر، المرجع السابق، ص324.

[4] محمد يوسف المقريف، المرجع السابق، ص226.

وفي أوائل فيفري 1947م، أرسلت تقرير إلى "بشير السعداوي" أعلنت فيه تخليها عن طرح إمارة السيد إدريس السنوسي من برنامج الحزب وجاء في نص التقرير "أن الجبهة ترى من العبث التمسك بمبدأ إمارة السيد إدريس السنوسي[1] وتحصر ميثاقها في هذه المبادئ:

استقلال ليبيا بجذورها الطبيعية قبل ح ع 2 والانضمام بعد الاستقلال لجامعة الدول العربية[2]"

نشطت الجبهة الوطنية في طرابلس وتمكنت الصفوف من التقدم في معركة استقلال ليبيا وأن تحظى بتأييد أهالي طرابلس لما بذلته قيادتها من مساعي لتوحيد القطرين (طرابلس وبرقة) وما حققته على صعيد الطرح العام لمسألة الإمارة السنوسية، وعملت قيادتها وعناصرها في تأسيس دولة ليبيا الحديثة وهيكلة أجهزتها الإدارية التنفيذية التشريعية والقضائية بعد الاستقلال[3].

**3/ حزب الكتلة الوطنية الحرة:**

-تأسس في 30 ماي 1946م، من قبل الأخوان علي وأحمد الفقيه حسن وبعض العناصر المنشقة عن الحزب الوطني ورفضت الزعامة السنوسية ودعت لعقد مجلس تأسيسي من أجل وضع خطة لشكل الحكومة المقبلة، كما كان له ميول حكومة جمهورية، ولقد ادعى الحزب بأن أعضاءه بلغوا 70000 عضو في حين أن الإدارة البريطانية أكدت أن عدد أعضاء الحزب لم يزد عن 800 عضو[4].

---

[1] إدريس محمد حسين أبو بكر، دور إدريس السنوسي في الحركة الوطني في ليبيا وتأسيسه للمملكة الليبية 1911-1969، رسالة دكتوراه، التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، 2016، ص155.

[2] إدريس محمد حسين أبو بكر، المرجع السابق، ص155.

[3] نبيل لزعر، المرجع السابق، ص324.

[4] محمد يوسف المقريف، المرجع السابق، ص226.

كان من أشد المعارضين للسياسة البريطانية وطالب بتعريب الإدارة الحكومية وتولي الليبيين مكان الموظفين الإيطاليين في الإدارة البريطانية، وهذا ما جعل الحزب ينظم إضرابات احتجاجا على هجرة الإيطاليين للإقليم وعمل على تنظيم اجتماعات عامة داعيا لاستقلال ليبيا التام ووحدتها والعضوية في جامعة الدول العربية[1].

في بداية تأسيسه قام بإرسال مذكرة إلى جامعة الدول العربية مناشدا تبنيها في المحافل الدولية وأهم هذه المطالب[2]:

- ✓ توحيد ليبيا بحدودها الجغرافية الممتدة من مصر شرقا إلى تونس غربا ومن التشاد جنوبا إلى البحر المتوسط شمالا.
- ✓ تحقيق استقلال ليبيا من قبل الدول الأجنبية دون شروط أو قيود[3].

اعتقلت الإدارة البريطانية أحمد الفقيه حسن وأمين سره في 17 فيفري 1947م، بتهمة بث الرعب في قلوب الإيطاليين وحلفائهم.

استطاع وفد الكتلة الوطنية إقناع اللجنة الرباعية بأن الحزب لم يعارض بقاء السكان الإيطاليين في البلاد بعد استقلالها أو لتمتعهم بالحقوق المتساوية وفقا لأحكام القانون[4].

**4/ حزب الاتحاد المصري الطرابلسي:**

تأسس في 16 ديسمبر 1946م من طرف الحاج "يوسف المشيرقي" و"علي رجب"، اللذان انشقا عن حزب الكتلة الوطنية واشترط الحزب الاحتفاظ باستقلال ليبيا الداخلي، ودعا إلى الإمارة السنوسية على ليبيا مع ضمان الوحدة الشاملة بين جميع أقاليم البلاد[5].

---

[1] مجيد خدوري، المرجع السابق، ص105.

[2] محمد يوسف المقريف، المرجع السابق، ص226.

[3] المرجع نفسه، ص227.

[4] ن. إ. بروشن، المرجع السابق، ص 292.

[5] إدريس محمد حسين أبو بكر، المرجع السابق، ص156.

وبمناسبة إنشاء هذا الحزب وجه أعضاءه أنظارهم نحو مصر يدعون إلى الوحدة معها، حيث أصبحت خطب المساجد في طرابلس تلقى حول وحدة اللغة العربية، الدين، للتاريخ، الثقافة والتقاليد بين مصر وطرابلس وتأييدا لبرنامجه عقد الحزب عدة لقاءات وتتلخص أهدافه من خلال ميثاقه في عدة نقاط أهمها[1]:

- ✓ اتحاد طرابلس مع مصر وانطوائها تحت التاج المصري على أساس السيادة المشتركة مع تمتع طرابلس بسلطة تشريعية وإدارية مستقلة.
- ✓ اعتبار طرابلس وبرقة وفزان قطرا واحدا لا يقبل التجزئة أو التقسيم.
- ✓ محاربة أي مجهود يعمل على فصل جزء من أجزاء القطر عن جسم الأمة[2].

**5/ حزب العمال:**

تأسس في الفاتح من سبتمبر 1947م على يد "بشير بن حمزة " الأمين العام لسر الكتلة الوطنية الحرة، نتيجة انحيازه إلى فئة العمال مع أحد رفقائه التي تمثل الغالبية العظمى من أبناء إقليم طرابلس المهضومة حقها أسسوا هذا الحزب[3].

ووفق معطيات الإدارة العسكرية البريطانية كان يدعوا إلى استقلال ليبيا، وبعد أن منعت الإدارة البريطانية تأسيس أو إنشاء أي نقابة عمالية في ليبيا تم الإعتراف به كتنظيم عمالي في ليبيا، يعتبر أول تجمع يربط بين العمل السياسي والعمل النقابي في مرحلة التحرر الوطني يدافع عن الطبقة العاملة ويعبر عنها إضافة إلى نضاله الوطني، من أجل الاستقلال ونهوض دولة ليبيا الموحدة[4].

---

[1] ن. إ. بوشن، المرجع السابق، ص292.

[2] نبيل لزعر، المرجع السابق، ص327.

[3] إبراهيم فتحي عميش، المرجع السابق، ص234.

[4] محمد يوسف المقريف، المرجع السابق، ص227.

وقد أقر الاحتلال الإيطالي متغيرات إقتصـــادية وإجتماعية، وكانت شـــريحة العمال من أكثر الشرائح حساسية منها في ليبيا، ثم الإدارة العسكرية الإنجليزية الحاكمة للبلاد بعدها[1].

**6/ حزب الأحرار:**

أســسـه "الصـادق بن ذراع" أحد الوكلاء السـابقين للحزب الوطني في 11 مارس 1948م، ضم العناصر المعتدلة وعدداً من المثقفين العاملين في مجال التعليم، أصدر بيانا وجهه لليبيين جاء فيه : "نظرا لما تعانيه البلاد من تفرقة في المشـــارب وتبادل الأذهان وبناء على خطورة الموقف ودقة الظروف، أخذ بعض المفكرين يتفاهمون ويحللون القضية على وجه الواقع ونضجت الفكرة بينهم، فنتجت عن تأسيس هذا الحزب، كان شعارها ليبيا الموحدة المسـتقلة بقيادة إدريس السـنوسـي ولم يكن يتجاوز 70 عضـوا"[2]، لا يختلف في مبادئه عن الأحزاب التي سبقته، إلا بمناداته العلنية بإمارة إدريس السنوسي وفي 11مارس 1948م اعترفت الإدارة البريطانية به، وفي جانفي 1949م أعلنت عن حله.

**7/حزب المؤتمر الوطني الطرابلسي**

ظهر هذا المؤتمر في 11 ماي 1949 عقب الإضـــراب العام الذي قام به الزعماء الطرابلسيون إحتجاجا على مشروع "بيفن سيفورزا" "Bevin Sevorza" الذي جاء به في الأمم المتحدة في 8 و9 ماي 1949 من أجل وضع البلاد تحت الوصاية ونتيجة هذه التحركات وحركة العصـيان والمظاهرات التي عمت أرجاء البلاد إنعقد مؤتمر وطني 14 مـاي1949 بـدعوة مجموعـة من الوطنيين أغلبهم زعمـاء لمنظمـات وأحزاب سـياسـية وإتفقوا على الإسـتمرار بحالة العصـيان لأنهم رأوا فيه خطر عودة إيطاليا للبلاد وذلك تحت فكرة الوصاية التي جاء بها المشروع[3].

---

[1] إبراهيم فتحي عميش، المرجع السابق، ص234.

[2] ن. إ. بروشن، المرجع السابق، ص293.

[3] محمد يوسف المقريف، المرجع السابق، ص229.

نتج عن هذا المؤتمر إعلان تجمع وطني بإسم المؤتمر الوطني الطرابلسي وعين الشيخ محمد أبو الأسعاد رئيسا له، صدر مع نهاية جلساته بيان تضمن المبادئ الأساسية التالية:

- ✓ حق الشعب الليبي في تقرير مصيره.
- ✓ وحدة ليبيا بأقاليمها الثلاث طرابلس برقة فزان.
- ✓ رفض تجزئة البلاد وتحقيق وحدتها.
- ✓ الاستقلال التام والفوري لليبيا برئاسة الأمير محمد إدريس السنوسي[1].

-تجاهلت الأحزاب والهيئات السياسية في طرابلس خلال هذه الفترة خلافاتها الشكلية حول قضية الإمارة السنوسية وعملت على المزاوجة بين وحدة ليبيا بأقاليمها الثلاثة واستقلالها وبين السنوسية بإعتبارها أهم فصائل حركة التحرر الوطني.

-شكل وفدا للانتقال برقة بقيادة الشيخ أبي أسعاد العالم من أجل حضور المؤتمر الوطني البرقاوي المقرر إنعقاده في 1 جوان1949[2] بهدف النظر في مسألة وحدة ليبيا من خلال أولى جلساته ممهدا لعقد مؤتمر وطني عام يضم الأقاليم الثلاث[3].

-في حين يرى التوتر والترقب للقائم في جلسات الجمعية العلمة للأمم المتحدة المنعقدة للنظر في قرار المشروع البريطاني" بيفن سيفورزا" "Bevin Sevorza

"الذي يقترح تأجيل إستقلال ليبيا لعشر سنوات ووضعها تحت وصاية كل من بريطانيا وفرنسا بأقاليمها الثلاث، وبالفعل تم عقد جلسات المؤتمر الوطني البرقاوي بحضور الوفد الوطني الطرابلسي ودعوة الأمير إدريس السنوسي لزيارة طرابلس[4].

---

[1] إبراهيم فتحي أعميش، المرجع السابق، ص242.

[2] أمينة المقطون بن نصير، الهيئات والأحزاب السياسية ودورها في نشر الوعي الوطني بالقضية الليبية بالداخل 1943-1949، مجلة مدارات تاريخية، العدد01، مارس 2019، ص192-193.

[3] أمينة المقطون بن نصير، المرجع نفسه، ص193.

[4] إبراهيم فتحي عميش، المرجع السابق، ص243.

عقد المؤتمر الوطني الطرابلسي في شهر أوت 1949 عدة إجتماعات أعلن فيها برنامجه السياسي الذي ينص على إستقلال ليبيا ووحدتها تحت الإمارة السنوسية.

وفي 19 جويلية 1949 تمت الزيارة وكانت ناجحة في حملتها حيث إجتمع إدريس السنوسي بالزعماء الطرابلسيين وإتفقوا على إرسال مطالب للحكومة البريطانية باسمهم وهي:

- ✓ الإسراع بإنشاء حكومة طرابلسية على غرار برقة.
- ✓ توحيد الشؤون الإقتصادية والدفاعية وإقامة إتحاد فيدرالي يضم طرابلس وبرقة في ظل التاج السنوسي.
- ✓ تشكيل وفد مشترك لتمثيل ليبيا في الجمعية العامة للأمم المتحدة المقرر عقده في سبتمبر 1949م[1].

**حزب الاستقلال:**

تأسس في جويلية 1949م بطرابلس مقره مصراته، ترأسه سالم المنتصر وأعضاء منشقين عن حزب الجبهة الوطنية المتحدة معظمهم من المناوئين لبشير السعداوي ولجامعة الدول العربية لم يكن معارض للإجماع الوطني الذي طالب بالوحدة والاستقلال وإمتداد الإمارة السنوسية إلى إقليم طرابلس[2].

يعتبر هذا الحزب آخر قائمة الأحزاب في التسلسل التاريخي من حيث النشأة فقد أعلن عن تأسيسه قبل إعلان استقلال ليبيا بأقاليمها الثلاثة[3].

[1] إدريس محمد حسين أبو بكر، المرجع السابق، ص158–159.

[2] محمد المقريف، المرجع السابق، ص228.

[3] أمينة المقطون بن نصير، المرجع السابق، ص193.

**المطلب الثالث: الجمعيات السياسية في فزان**

إن النشاط السياسي في فزان يختلف كل الإختلاف عن إقليمي برقة وطرابلس وذلك لعدة عوامل، أبرزها سياسية العزلة التي إتبعتها الإدارة الفرنسية في الإقليم حيث تم عزله عن الكفاح الوطني الليبي، وحرمت السكان من التعبير عن أراءهم وإصدار الصحف، من ناحية أخرى كانت الظروف السياسية والإجتماعية تختلف عما هو في طرابلس وبرقة[1]، فمن الناحية الإجتماعية كان توزيع السكان على شكل مجموعات صغيرة ومتباعدة عن بعضها البعض وعدم إرتباطها ببعضها البعض خاصة مع مشكل النقل والطرق فهي منطقة صحراوية أيضا يتميز سكانها بالترحال، علاوة على ذلك تفشي الأمية[2].

**1/ الجمعية الوطنية بفزان:**

تأسست هذه الجمعية في طرابلس بالتنسيق مع الحزب الوطني برئاسة السيد أحمد الفقيه حسن، إختلفت عن الجمعيات والأحزاب والتكتلات السياسية التي كانت في إقليم برقة وطرابلس أعلن عن تأسيسها في الاجتماع التأسيسي الأول السري في 15 جوان 1946م في منزل السيد نصر بن سالم بن نصر بقرية زلوار بواد الشاطئ، وأجمع الحاضرون للجمعية بإعتباره كثير التنقل بين مساجد فزان لإلقاء الدروس، فهذا التنقل لا يثير أي شبهة أمام سلطات الإحتلال وإختيار محمد بن عثمان الصيد نائب ومساعدا له[3].

عقدت هذه الحركة عدة لقاءات سرية مع الزعماء الطرابلسيين وإستطاعت الإستفادة منهم في تنظيم كفاح ضد الإدارة الإستعمارية الفرنسية من أجل فصل هذا الإقليم وعدم الإتصال بالتيارات السياسية التي توجد في كل من طرابلس وبرقة، وهذا ما يبين وجود

---

[1] نبيل لزعر، المرجع السابق، ص332.

[2] محمد الهادي أبو عجيلة، دراسات في تاريخ ليبيا الحديث والمعاصر، ط01، دار وكتبة الشعب للنشر والتوزيع، بنغازي، 2014، ص65.

[3] إبراهيم أبو عزوم، الجمعية الوطنية بفزان 1946–1950، السيرة التاريخية، ط01، مطبعة الواحة، دار التراث للنشر والتوزيع، طرابلس، 2014، ص16.

وعي سياسي ولو نسبي دفع للمطالبة بالحكم الذاتي وإقامة بعض الحركات السرية المناوئة للإدارة الفرنسية[1].

ومنه تشكلت جمعيات سرية لمحاربة فرنسا في فزان وأيضا ربط قضية إستقلال ليبيا، حيث شملت جمعية الشيخ البركولي كل مناطق فزان[2] وإعتبار الفقيه محمد النيهوم والشيخ عبد الهادي بن رمضان الزايدي ممثلين للجمعية بأدرى وتمسان وما جاورهما، وفي نزريك نجد الشيخ عمر بن علي أحمد والشيخ المبروك بن عريبي والشيخ المهدي بن عثمان، أما بالنسبة لبرقة نجد الحاج أحمد قريش والشيخ محمد الأزهري، وهذا كله لأجل توعية السكان وتجهيزهم لمقاومة أفكار الإستعمار الفرنسي، وإلى جانب الشيخ عبد الرحمان البركولي والشيخ عبد القادر بن مسعود نجد البكاي بن عثمان ومحمد عثمان الصيد وعبد الرحمان العجيلي ومحمد ناجم وأحمد قريش وغيرهم ممن قادوا ما عرفت بثورة بن مسعود على القوات الفرنسية في منطقة القارة بسببها[3].

**2/ الجمعية من السرية للعلنية**

إنتهجت السلطات الفرنسية سياسة ترعيب وترهيب السكان حيث إتضحت لديهم أن ثمن الحرية والانعتاق هو الدم لذلك تقرر الإنتقال من العمل السري إلى العمل العلني في فزان في بدلية 1948، خاصة بعد الخطاب للذي ألقاه الجنرال "لوكليرك" " leclerc"، مفاده أن فرنسا دخلت بالقوة ولن تخرج إلا بالقوة، وإرسال فرنسا تدعيمات إضافية لقواتها وجاؤوا باللفيف الأجنبي الذي تكون من جنود المستعمرات وهذا ما أدى إلى العمل على مقاومة السلطات الفرنسية ولو تطلب الأمر الإستشهاد مع ضرورة التقدم للجنة الرباعية

[1] محمد الهادي أبو عجيلة، المرجع السابق، ص66.

[2] إبراهيم فتحي عميش، المرجع السابق، ص254.

[3] محمد عثمان الصيد، مرجع سابق، ص32.

التي ستزور ليبيا بمطالب موحدة تركز على ثلاثة محاور رئيسية هي: الإستقلال، وحدة ليبيا وإنضمامها إلى جامعة الدول العربية[1].

وجاء على لسان السيد محمد عثمان الصيد لم نكن نملك أية موارد أو أموال، عملنا على توعية السكان وفق منطق بسيط إذ إعتمدنا في أسلوبنا على القول أن القضية قضية كفر وإسلام الذي يقول نريد بقاء الإدارة الفرنسية فهو كافر[2]، ومن يريد إستقلال ليبيا ووحدتها تحت قيادة الأمير إدريس السنوسي والإنضمام للجامعة العربية فهذا هو الإسلام، كان ذلك هو سلاحنا[3].

رغم الإمكانيات المتواضعة وغياب الوعي السياسي بسبب سياسة العزلة الصارمة التي إنتهجتها فرنسا في فزان، نجحت الجمعية الوطنية حيث تبلور موقفا موحدا عبر عنه السكان أمام لجنة التحقيق الرباعية كان سببا لنيل إقليم فزان إستقلاله وقطعت على الفرنسيين مخططاتهم في إقناع أهل فزان للمطالبة ببقاء الإقليم تحت الوصاية الفرنسية[4].

لم تكن هناك أحزاب سياسية أو هيئات ثقافية أو إجتماعية في فزان على خلاف هذه الجمعية، إضافة إلى هيئات الإخوة الدينية، ولقد إدعت فرنسا أن بعدم وجود مانع في تكوين أحزاب سياسية أو نقابات وإدعت أيضا بأن سكان المنطقة لم يتقدموا بمثل هذا الطلب، ذلك راجع لفقر السكان وعدم وجود وقت لممارسة السياسة حسب ما فسره الحاكم العسكري بالمنطقة[5].

[1] إبراهيم أبو عزوم، المرجع السابق، ص20.

[2] محمد عثمان الصيد، المصدر السابق، ص36.

[3] محمد عثمان الصيد، المصدر نفسه، ص36.

[4] إبراهيم أبو عزوم، المرجع السابق، ص24.

[5] نبيل لزعر، المرجع السابق، ص332.

**خلاصة الفصل**

سعت بريطانيا في سياستها ببرقة وطرابلس وفرنسا في فزان لنهب خيرات البلاد وتفريق شمل الأمة الواحدة، وإن كان وجودهما في ليبيا تحت ظل معاهدة لاهاي، لتسير شؤون البلاد إلى غاية نهاية الحرب وعقد معاهدة صلح مع إيطاليا، لكن الوجود الفرنسي والبريطاني لم ينته في ليبيا رغم انتهاء الحرب وعقد معلهدة الصلح،ما كشف عن الأطماع الحقيقية لدول الحلفاء في ليبيا.

من أجل الدفاع عن قضية الوطن رغم كل الظروف والعراقيل استطاع الليبيون من تكوين هيئات ومنظمات سياسية امتاز نشاطها بـــ:

- ✓ كان أول ظهور للهيئات والمنظمات بالخارج.
- ✓ مارست جل الهيئات أنشطتها السياسية في الخفاء.
- ✓ تركزت مطالب الهيئات في برقة على الاستقلال تحت إمارة إدريس السنوسي.
- ✓ تركزت مطالب الهيئات في طرابلس على الاستقلال تحت التاج السنوسي، مع التأكيد على استقلال ليبيا الموحدة بأقاليمها الثلاث.
- ✓ تمكن الفرنسيون من تشكل هيئة سياسية في جوهرها أدبية في ظاهرها رغم رفض فرنسا ممارسة أي نشاط سياسي بها.

# الفصل الثاني: ليبيا نحو الاستقلال وقيام المملكة الليبية

## المبحث الأول: تدويل القضية في المحافل الدولية

## المبحث الثاني: قيام المملكة الليبية

مع اقتراب انعقاد معاهدة الصلح مع إيطاليا وبدايات الحرب العالمية الثانية إضافة إلى ميلاد هيئة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية حتى برزت بارقة أمل لدى الشعب الليبي في القضاء على الوجود الأجنبي وتحقيقه للاستقلال والحرية ويظهر هذا جاليا في المرحلة الأخيرة من عمر القضية الليبية، بداية بجامعة الدول العربية ثم المؤتمرات الدولية التي عالجت القضية وأخيرا القضية في هيئة الأمم المتحدة التي نتج عنها إعلان استقلال ليبيا بعد فترة انتقالية.

**المبحث الأول: تدويل القضية الليبية في المحافل الدولية**

**المطلب الأول: القضية الليبية في جامعة الدول العربية**

وقعت سبع دول عربية: مصر، السعودية، العراق، سوريا، الأردن، لبنان، اليمن ميثاق جامعة الدول العربية في 22 مارس 1945، سعت منذ تأسيسها على مساعدة الدول العربية المحتلة من أجل تحقيق الحرية والاستقلال[1]، وعلق الليبيون أمالا كبيرة عليها فما إن بلغ إلى مسامعهم العزم على تأسيسها، بادر الأمير محمد إدريس السنوسي ببعث برقية إلى وزراء خارجية الدول العربية في 14 فيفري 1945، تطرق بأن يكون لليبيين ممثلين في الجامعة وطلب مساندتها ودعمها للشعب الليبي، فقد كانت من أولى القضايا التي تبنتها الجامعة ذلك لأن الأمين العام للجامعة هو السيد "عبد الرحمن عزام" باعتباره تاريخ طويل مع حركة المقاومة الليبية ضد الغزو الإيطالي[2].

**1/ مساعي الجامعة قبيل وأثناء مؤتمر لندن:**

قبيل انعقاد مجلس وزراء خارجية الدول الكبرى سبتمبر 1945 باشرت جامعة الدول العربية مساعيها في القضية الليبية بإرسال أمينها العام إلى حكومات الدول العربية

[1] اركي بن عجلان الحارثي، دور المملكة العربية السعودية في دعم استقلال بلدان المغرب العربي، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، م 12، 2004/1424، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، ص58.

[2] صلاح العقاد، ليبيا المعاصرة....، المصدر السابق، ص73.

بمذكرة شرح[1]، عرف فيها بأوضاع القضية، حيث ذكرت المذكرة ما يجب أن يطالب به من أجل ليبيا والذي تمثل في:

- ✓ استفتاء الليبيين حول مصيرهم.
- ✓ الوحدة الليبية.
- ✓ منح الاستقلال.

وأشارت في ذات السياق أنه في حال ما وضعت ليبيا تحت الوصاية فيفضل وضعها تحت وصاية الجامعة ومصر[2].

وقبل سفر الأمين العام للجامعة إلى حضور اجتماع مجلس وزراء خارجية الدول الكبرى بلندن قام بزيارة بعض للدول العربية وفي المملكة العربية السعودية التقى مع الملك "سعود" الذي أكد على ضرورة استقلال ليبيا ووحدتها، كما مكنت وزارة الخارجية السعودية "عزام" من مقابلة وزير أمريكا المفوض في جدة وزيارة المفوضية الإنجليزية وتباحث الأمين العام وحاول كسب تأييدهم في القضية الليبية[3].

ومن خلال التأييد الذي كسبه الأمين العام من حكومات الدول العربية تقدم في 28 سبتمبر 1945 إلى وزراء خارجية الدول الكبرى باسم الجامعة، بمذكرة ضمن فيها أمال الشعب الليبي في الوحدة والاستقلال والانتماء لجامعة الدول العربية كما ذكر على هامش المؤتمر قلقه اتجاه مستقبل ليبيا واحتمال عودة إيطاليا ثانية أو تقع في أيدي دولة استعمارية أخرى[4].

---

[1] جامعة الدول العربية، المسألة الليبية، ط01، القاهرة، 1950، ص03.

[2] جميل عارف، صفحات من المذكرات السرية لأول أمين العام لجامعة الدول العربية، عبد الرحمن عزام، ط01، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر، القاهرة، ج1، د س ن، ص ص 275–277.

[3] دور المملكة العربية السعودية في دعم استقلال بلدان المغرب العربي، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، م12، 2004/1424، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، ص59.

[4] نبيل لزعر، المرجع السابق، ص354.

استمرت مساعي الجامعة في مناقشة القضية الليبية من خلال دوراتها العادية، وفي الجلسة الثانية عشر من دور الاجتماع العادي الثاني المنعقد في 04 ديسمبر 1945 لمجلس الجامعة، وبعد المناقشة قدم الأمين العام بعض المقترحات والتي حظيت بموافقة المجلس وهي:

- ✓ تثمين المجلس للمذكرات التي قدمت من طرف للدول العربية وأمين عام الجامعة إلى مجلس وزراء خارجية الدول المجتمعة في لندن بشهر سبتمبر1945.
- ✓ يؤيد المجلس حق الليبيين في حريتهم وتقرير مصيرهم بأنفسهم.
- ✓ تكليف الأمين العام بالاتصال بالسلطات البريطانية من أجل إزالة أسباب الشكوى من قسوة الحكم العسكري بليبيا[1].

أما في 06 أفريل 1946 في الجلسة الثامنة من دور الاجتماع العادي الثالث ومع ظهور بوادر ونوايا الدول الاستعمارية لتقسيم ليبيا، قرر المجلس تقديم مذكرة إلى مجلس وزراء خارجية الدول الكبرى نص فيها على حق الشعب الليبي في تقرير مصيره باستفتاء تشرف عليه هيئة الأمم المتحدة والجامعة ورفض عودة إيطاليا بأي شكل من الأشكال، وأن الجامعة ستكون إلى جانب الشعب الليبي في مقاومته لعودة النفوذ الإيطالي[2].

**2/ القضية الليبية في مؤتمر أنشاص:**

كان أول قمة عربية اجتمع فيها ملوك ورؤساء الدول العربية المؤسسة لجامعة الدول العربية، دعا لعقدها ملك مصر الملك" فاروق" في 28-29 ماي 1946، تناولت في أعمالها القضية الليبية أما بالنسبة للمذكرة التي قدمتها للأمين العام للجامعة لمناقشة

[1] جامعة الدول العربية، المصدر السابق، ص12.

[2] أرويعي محمد علي قناوي، الملك عبد العزيز بن سعود وجهاد الشعب الليبي ضد الاحتلال الإيطالي (1951/1911) (1370/1329)، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة بنغازي، د س ن، ص16.

تطورات القضـــية الليبية تضـــمنت محاولة تقســـيم ليبيا وفصـــل أقاليمها والتخطيط لعودة إيطاليا[1].

وبعد مناقشـــة أعمال القمة خرج البيان التاريخي لها وما جاء فيه بخصـــوص ليبيا: "....ثم تناولوا بالبحث مســـألة طرابلس وبرقة وفزان ووجدوا أنفســـهم متفقين تمام الاتفاق على أن اســـتقلال هذه البلاد أمر طبيعي وعادل وأن حكوماتهم متفقة على ضـــرورته لأمن مصـــر والبلاد العربية وأن جامعة الدول العربية التي قضـــى ميثاقها برعاية شـــؤون العرب ومصالحهم أن تهيء الأسباب لهذا الاستقلال"[2].

**3/ موقف الجامعة من لجنة التحقيق الرباعية:**

في جوان 1946 بباريس كانت الدول الكبرى تدرس مصير المستعمرات الإيطالية وفي الوقت ذلته كلنت جامعة للدول العربية تعقد إحدى جلســـــاتها، وعن طريق وكالة رويترز للأنباء، تناقل إلى مســـــامعها أن الحكومة البريطانية طلبت من مجلس وكلاء الخارجية، بعث لجنة تحقيق إلى ليبيا لمعرفة رأي الأهالي، وبعثت الجامعة على جناح السرعة موافقتها للاقتراح الإيطالي إلى وزراء خارجية الدول الكبرى الذي جاء كإستجابة للمطالب السابقة للجامعة حول استفتاء الليبيين، وفي السياق ذاته طالبت المشاركة في هذه اللجنة وعبرت عن ذلك بـــــ: "إن مجلس جامعة الدول العربية المنعقد في بلودان علم بما ذكرته وكالات الأخبار بشأن اقتراح بريطانيا المتعلق بإرسال وفد من الدول الأربع الكبرى لاســـتيضـــاح رغبات أهل ليبيا، لذلك نحيطكم علما بأن كل تحقيق في هذا الشـــأن تحرص الجامعة على أن تشترك فيه وتأمل إعلامها بالإجراءات والمواعيد"[3].

[1] إبراهيم فتحي عميش، المرجع السابق، ص 170–171..

[2] جميل عارف، المرجع السابق، ص287.

[3] أرويعي محمد علي القناوي، المرجع السابق، ص16–17.

لكن بريطانيا وأمريكا حالتا دون اشتراك جامعة الدول العربية في هذه اللجنة بحجة السماح لها بالمشاركة قد بفتح الباب أمام الدول الأخرى للمطالبة بتمثيلها أمام اللجنة، إلا أن الجامعة بذلت مساعي حثيثة بهدف التوحيد والتوفيق بين وجهات النظر لمختلف الهيئات والتنظيمات الليبية أمام لجنة التحقيق الرباعية[1].

وما إن تقرر إرسال لجنة التحقيق الرباعية إلى ليبيا، قامت الأمانة العامة للجامعة بتوجيه مذكرة في 17 أكتوبر 1947، عن طريق وزير خارجية مصر إلى الدول الأربعة المشتركة في لجنة التحقيق. جاء فيها تقرير عن تفاصيل للقضية الليبية ونصت في مجملها على وحدة وإستقلال البلاد وأنه لا وجود لخلفية تاريخية تثبت أن ليبيا كانت مجزأة أو أن شعبها لا يستطيع تسيير أمور الحكم بنفسه[2].

**4/ اهتمام الجامعة بالشأن الليبي الداخلي:**

تعددت الأدوار الدبلوماسية للجامعة في التعريف بالقضية الليبية والدفاع عنها في المحافل الدولية، حيث كانت تمثل أحد القنوات التي تنقلت عبرها أقطاب الحركة الوطنية الليبية شكواها وانشغالاتها ومن ذلك نذكر "لما تلقت الأمانة العامة للجامعة شكاوي من طرف الأحزاب الطرابلسيين فيما يخص الهجرة غير المشروعة للإيطاليين نحو طرابلس ،قلمت هذه الأخيرة بتوجيه مذكرة إلى السفير البريطاني بمصر طالبت فيها باتخاذ الاحتياطات اللازمة للحد من هجرة الإيطاليين إلى طرابلس، وبتاريخ 11 نوفمبر 1946 استجاب الإنجليز على طلب الأمانة العامة بأنهم سيتخذون التدابير الممكنة لوقف هجرة الإيطاليين[3].

[1] نبيل لزعر، المرجع السابق، ص357.

[2] جامعة الدول العربية، المصدر السابق، ص27.

[3] جميل عارف المرجع السابق، ص289.

تقدم "بشير سعداوي" رئيس هيئة تحرير ليبيا بطلب العون والمساعدة من الجامعة إثر انتشار القحط والمجاعة، فاستجابت في تقديم العون لها حيث في 24 ديسمبر 1947، شمل قرار مجلسها على مسألة المجاعة في ليبيا وكلف الأمين العام بمتابعة الأمر وتقديم كل ما يلزم، كما تم تموين الشعب الليبي بالمواد الغذائية والأموال إضافة إلى تقديم المساعدات المالية للطلاب الليبيين[1].

بعث السيد "محمد إدريس السنوسي" بوفد إلى أمين العام للجامعة عقب انعقاد معاهدة الصلح مع إيطاليا وتنازلها عن حقوقها في مستعمراتها، حاملا رسالة خطية منه طالبا فيها عرض القضية على مجلس الجامعة المنعقد بالقاهرة في دورته السادسة ومساندة ليبيا ماديا ومعنويا[2].

في 21 مارس 1949 أصدر مجلس الجامعة قرار يقضي بدعم القضية الليبية في الهيئة الأممية عندما حولت القضية الليبية إلى هيئة الأمم المتحدة مع ضرورة توحيد جهود مندوبي الدول العربية في الهيئة واستمرت الجامعة دعمها للقضية الليبية من خلال عملها الدؤوب لجمع كلمة الوفود الليبية حول قضيتهم بتقديم النصح والاستشارة لهم داخل أسوار هيئة الأمم[3].

**المطلب الثاني: القضية الليبية في المؤتمرات الدولية**

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية مباشرة بدأت معالجة مسألة المستعمرات الإيطالية (ليبيا، الصومال، إريتريا). من الدول المنتصرة (بريطانيا، الولايات المتحدة الأمريكية، الاتحاد السوفياتي، وفرنسا) وأول ما درست الولايات المتحدة الأمريكية بريطانيا والاتحاد السوفياتي في مؤتمر برلين بوتسدام المنعقد في 17 جوان الى 02 أوت 1945م بعد

[1] أرويعي محمد علي القناوي، المرجع السابق، ص17.

[2] بوزربوحة سميرة، المرجع السابق، ص239-240.

[3] أرويعي محمد علي قناوي، المرجع السابق، ص18.

الاتفاق بينهم على أن تتم معالجة المستعمرات الإيطالية في معاهدة السلام معها قبل أن تتناقش القضية من طرف مجلس وزراء خارجية هذه الدول.

وتباينت رغبة الاتحاد السوفياتي في أخذ وصاية إحدى المستعمرات الإيطالية كتعويض عن خسائره في الحرب، لكنه قوبل بالرفض من طرف بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وطلبتا إحالة ذلك إلى مجلس وزراء خارجية وزرائهم[1].

**أولا: مؤتمر لندن 11 سبتمبر 1945م**

انعقد في 11 سبتمبر إلى غاية 3 أكتوبر 1945م بلندن، بمشاركة وزراء خارجية كل من بريطانيا، فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية، الاتحاد السوفياتي، وذلك للأهمية الاستراتيجية التي تحتويها ليبيا لكنهم اختلفوا فيما بينهم حول مستقبل ليبيا فكل واحدة منها قدمت مقترحاتها حسب ما يخدم مصالحها وكانت مقترحاتهم كالتالي:[2]

**1/ الولايات المتحدة الأمريكية:**

طرحت الولايات المتحدة الأمريكية فكرة الوصاية المشتركة لمدة عشر سنوات تحت إشراف هيئة الأمم، ثم تمنح استقلالها وأن يكون لكل مستعمرة مسؤول إداري من دولة محايدة ومسؤول أمام مجلس الوصاية تابع للأمم المتحدة وله مجلس استشاري يساعده يتكون من سبعة أعضاء، أربعة منهم يمثلون الدول الكبرى واثنين ليبيين بالإضافة إلى ممثل إيطالي[3].

[1] إبراهيم سليمان الضراط، جهاد ليبيا الدبلوماسي في أروقة الأمم المتحدة 1945–1955، ط01، مطبعة دار المنار، مصراته، 2012، ص52.

[2] فطيمة غويني، الحركة الوطنية في إقليم برقة ما بين 1943–1951، رسالة ماستر، تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة لخضر الوادي، 2019، ص59.

[3] إبراهيم سليمان الضراط، المرجع السابق، ص53.

**2/ الاتحاد السوفياتي:**

اقترح تقسيم ليبيا إلى أربع مناطق على أن تكون له الوصاية على طرابلس بالحصول على منفذ على البحر المتوسط، ويبث من خلاله أفكاره الشيوعية ورفضه لنظام الوصاية[1].

**3/ فرنسا:**

اقترحت إعطاء الوصاية لإيطاليا حرصا منها على توازن القوى الدولية في البحر الأبيض المتوسط وطالبة بتعديل الحدود بين ليبيا وتونس مع ضمان بقاء نفوذها في تونس والجزائر[2].

**4/ بريطانيا:**

اقترحت أن تتنازل إيطاليا عن مستعمراتها في إفريقيا وأبدا رغبتها بأن يكون لها مركز خاص في برقة رغم أنها لا تريد ضم أراضي جديدة، ذلك راجع للوعد الذي قطعته للسنوسي لعدم عودة إيطاليا لبرقة[3]، حاولت أن تحتفظ بمستعمراتها في إفريقيا من خلال تحميل "موسوليني"" Mussolini " مسؤولية المشاركة في الحرب، وبعث أيضا بوفد إلى المؤتمر، ونتيجة اختلاف وجهات النظر وتضارب مصالحهم أجريت المزيد من المشاورات قبل عقد الدورة الثانية للمجلس بباريس[4].

**ثانيا: مؤتمر باريس 25 أفريل 1946م**

عقد على دورتين بحضور وزراء خارجية الدول الكبرى بباريس.

***الدورة الأولى:** 26 أفريل 1946م تغيرت فيها المقترحات وجاءت كما يلي:

- ✓ **بريطانيا:** طالبت بالاستقلال الفوري لليبيا.

---

[1] إبراهيم سليمان الضراط، المصدر نفسه، ص54.

[2] نبيل لزعر، المرجع السابق، ص337.

[3] فطيمة غويني، المرجع السابق، ص60.

[4] إبراهيم سليمان الضراط، المصدر السابق، ص56.

- ✓ **الاتحاد السوفياتي:** طالب بنظام الوصاية الجماعية لكنه رفضت الاقتراح البريطاني ودعم عودة المستعمرات الإيطالية إلى النفوذ الإيطالي في ظل إمكانية فوز الحزب الشيوعي بالانتخابات في إيطاليا ضمن نظام الوصاية العالمي.
- ✓ **أمريكا:** دعمت الوصـــاية الإيطالية على ليبيا إلى غاية تحديد موعد الاســـتقلال وتخليها عن مقترح الوصاية الجماعية.
- ✓ **فرنسا:** أيدت الاقتراح الأمريكي وبقيت على رأيها دون تحديد موعد الاستقلال تقرر تعليق الاجتمـاع نظرا للخلافـات وانعقـاده مرة ثـالثـة جوان 1946م بباريس. [1]

***الدورة الثانية: 25 جوان 1946م**

لم تتمكن الدول الأربعة الكبرى على الاتفاق حول مصـــير المســـتعمرات الإيطالية خلال هذه الدورة رغم الاقتراح الذي قدمه وزير الخارجية الأمريكي والذي نص على:

- ✓ أن تتخلى إيطاليا عن جميع حقوقها في مستعمراتها.
- ✓ يفصـــل خارجية هذه المســـتعمرات خلال ســـنة من بداية تنفيذ معاهدة الصـــلح مع إيطاليا وخلال هذه المدة إن لم يتم التوصل إلى اتفاق يتم تحويل القضية إلى منظمة الأمم المتحدة لاتخاذ القرارات المناسبة مع تعهد الدول بقبول تنفيذ قرارات الهيئة.

بهذا يتأجل قرار مصير المستعمرات الإيطالية إلى معاهدة الصلح مع إيطاليا.

[1] علي عبد السلام عبد الله سحلب، المرجع السابق، ص252.

**ثالثا: مؤتمر الصلح مع إيطاليا أوت 1946م**

انعقد في أوت 1946 درس إعداد معاهدة الصـــلح مع إيطاليا بمشـــاركة 17 دولة إضـافة إلى الدول الأربع الكبرى، دافع فيه مندوب مصر عن حقوق الشعب الليبي وأعرب عن استعداده لتقديم أي مساعدة قد تحتاجها في عهده بالحرية والاستقلال[1].

أما فيما يخص معاهدة الصـلح مع إيطاليا فقد تم توقيعها في 10 فيفري 1947 وتم التصـديق عليها ودخولها حيز التنفيذ في 15 سـبتمبر 1947 بباريس وجاءت المادة (23) تأكيدا لما جاء به المقترح الأمريكي.[2]

**رابعا: لجنة التحقيق الرباعية**

اجتمع مندوبوا وزراء خارجية للدول الأربعة الكبرى في 03 أكتوبر 1947م في لندن تجسـيدا لما جاء في معاهدة الصـلح مع إيطاليا وشـملت خطة عملهم المراحل الثلاث التالية:

- ✓ **الأولى:** تكليف لجنـة للـدول الأربع للنظر في أحوال المســـتعمرات من النـاحيـة السياسية والإجتماعية والإقتصادية.
- ✓ **الثانية:** المشـــاورات في المســـتعمرات وفي لندن ومع الحكومات الأخرى لعرض وجهات نظرها وطالبتها المتعلقة بالمستعمرات.
- ✓ **الثالثة:** تحضـــير ملخص لما ســـبق وكتابة تقرير عنه وتقديمه إلى مجلس وزراء الخارجية.

[1] أحمد الطاهر الزاوي، جهاد الليبيين...، المصدر السابق، ص83.

[2] نيقولا زيلدة، المصدر السابق، ص128.

في 06 مارس 1948م وصلت لجنة التحقيق إلى ليبيا وبقيت إلى غاية 20 ماي 1948م حيث أجرت تحقيقاتها في أقاليم ليبيا الثلاث، بداية بفزان دامت مدة مكوثها عشرة أيام ثم طرابلس أربعين يوم وأخيرا برقة خمسة وعشرين يوماً[1].

**تقرير اللجنة:**

قدمت لجنة التحقيق تقرير إلى وزراء الخارجية أواخر جويلية 1948م بعد نهاية جولتها في ليبيا واستماعها لآراء رجال الإدارتين البريطانية والفرنسية وإلى الهيئات والأحزاب السياسية، إضافة إلى وجهة نظر الأقليات (الإيطالية واليهودية) ونص التقرير على ما يلي:

- ✓ عدم إمكانية أي إقليم من أقاليم ليبيا على الثبات بنفسه فلابد من حصوله على العون من الخارج، زيادة إلى تفشي الأمية وأسلوب العيش البدوي.
- ✓ رغبة السكان الشديدة في إنهاء الإدارتين البريطانية والفرنسية في البلاد.
- ✓ الاتفاق على مطلب الوحدة والاستقلال بين الأحزاب والهيئات السياسية الليبية، غير أن المؤتمر الوطني اشترط أمرين للوحدة.

**الأول:** قيام ملكية وراثية تحت راية محمد إدريس السنوسي.

**الثاني:** عدم عودة الطليان لبرقة بأي حال من الأحوال، وهذا ما كان يطلب به الشعب الليبي ماعدا الجالية الإيطالية[2].

وأضافت اللجنة مطالبة الأمير بالاستقلال ورغبته في التحالف مع بريطانيا، وتجدر الإشارة إلى وجود اختلاف في وجهات النظر بين للدول الأربع الكبرى في تقرير لجنة

[1] محمود الشنيطي، قضية ليبيا، ط01، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1951، ص. ص204–205.

[2] نقولا زيادة، المصدر السابق، ص129.

التحقيق وتجلى ذلك في القسم الخاص برغبات السكان حيث نجد نصين الأول إنجليزي والثاني روسي[1].

وهذا ما دفع إلى تحويل ملف قضية المستعمرات الإيطالية إلى الأمم المتحدة في 13 سبتمبر 1948م ومن هذا التاريخ دخلت القضية مخاضها الأخير نحو الاستقلال[2].

**مناقشة تقرير لجنة التحقيق:**

أعطت لجنة التحقيق الرباعية تقريرها والمواد المتعلقة بها إلى وكلاء وزراء الخارجية وشرعوا في مناقشتها في 17 أوت 1948، ومن البداية برزت رغبة الدول الثلاثة في القضاء على أي اتفاق لدول لجنة التحقيق حيث اقترح المندوب الإنجليزي وضع برقة تحت وصاية إنجلترا أما بالنسبة لطرابلس وفزان، سيتم تأجيل مصيرهم لمدة عام واحد حتى تتوصل منظمة هيئة الأمم لقرار مناسب ولأيده المندوب الأمريكي، لأما المندوب الفرنسي صرح بأفضلية تأجيل قضية ليبيا لعام آخر إلا أن الاتحاد السوفياتي عارضهم[3].

افتتحت في باريس جلسة مندوبي الدول الأربعة العظمى في 13 سبتمبر 1948 عرض فيها الوفد السوفياتي وضع المستعمرات الإيطالية السابقة تحت إقامة حكم ديمقراطي محلي طرحته الولايات المتحدة الأمريكية بمؤتمر لندن في 13 سبتمبر 1946 ثم في باريس 1946 وعارضه الاتحاد السوفياتي – إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وإنجلترا رفضوا هذا الاقتراح، ونجد مندوب الولايات المتحدة الأمريكية يوضع برقة تحت وصاية إنجلترا لفترة غير محددة، حيث لم يتم التوصل لاتفاق خلال الجلسة حول المستعمرات الإيطالية الأخرى[4].

---

[1] محمود الشنيطي، المصدر السابق، ص207.

[2] علياء إسماعيل مصطفى، المرجع السابق، ص28.

[3] ن. أ. بروشن، المرجع السابق، ص317.

[4] نيقولا زيادة، المصدر السابق، ص168.

هجمت الدول الثلاثة من طرف مندوب السوفيات على تقسيم المستعمرات الإيطالية فيما بينها، فبريطانيا ترغب بوضع برقة تحت وصايتها وطمع فرنسا بأخذ إقليم فزان، وانتهاك أمريكا لمعاهدة الصلح وإقامتها مطار في طرابلس واقتراحه بإعادة المستعمرات الإيطالية تحت النفوذ الإيطالي.

استحال حل القضية لاشتداد النزاع بين الدول الأربعة حول تقسيم المستعمرات الإيطالية فقرروا في 15 سبتمبر 1948 وانطلاقا من معاهدة الصلح مع إيطاليا إحالة القضية للأمين العام لمنظمة هيئة الأمم المتحدة، ومن هذا التاريخ أخذت القضية الليبية شكلا دوليا[1].

**المطلب الثالث: القضية الليبية في هيئة الأمم المتحدة**

جاءت المادة العاشرة من ميثاق هيئة الأمم أنه يمكن للجمعية العامة تقديم التوصيات اللازمة بحقوق القضايا التي تعرض عليها، غير أن إحالة للدول الأربع لقضية المستعمرات الإيطالية السابقة في إفريقيا إلى الجمعية العامة وضعها في حالة خاصة، كما جرت مفاوضات كثيرة حول تاريخ إحالة القضية في سبتمبر 1948، وعملت الجمعية العامة على طرحها لأول مرة في أفريل 1949م خلال دورتها الثالثة من أجل الوصول إلى قرار نهائي[2].

**القضية الليبية في الدورة الثالثة لهيئة الأمم المتحدة:**

ـقلمت للدول الكبرى بالاتفاق على طرح موضوع المستعمرات الإيطالية أمام الجمعية العامة في دورتها العادية 1949م، إلا أنها فشلت في الوصول إلى حل نهائي، لهذا أحيلت في 15 سبتمبر 1948م القضية كلها إلى اللجنة السياسية، تطبيقا لمقررات

[1] أحمد الطاهر الزاوي، المصدر السابق، ص87.

[2] نيقولا زيادة، المصدر السابق، ص160.

مؤتمر الصـــلح، وقد أخذت الجمعية العلمة هذه القضـــية أثناء للدورتين الثالثة والرابعة باعتبار هذه الأخيرة كانت الحد الفاصل والحاسم للقضية الليبية[1].

أدرجت الجمعية العامة ضـمن جدول أعمالها قضـية المسـتعمرات الإيطالية خلال دورتها الثالثة في 24 سـبتمبر 1948 بباريس، والتي أحالتها بدورها إلى اللجنة الرئيسـية الأولى (السياسية وقضايا الأمن)، وأحيلت دراستها لأعمال الدورة الثالثة للقسم الثاني الذي سـيعقد ما بين أفريل/ ماي 1949م تلبية لطلب الولايات المتحدة الأمريكية، بتقديم مناقشـة المسألة الثورية وتأخير مشكلة المستعمرات الإيطالية، كان أغلبيتهم مع الاقتراح الأمريكي في ليبيا، وكانت الغاية من هذا الإجراء تثبيت الوجود الأمريكي في ليبيا واسـتغلال الوقت قبل الوصول لحل نهائي لقضية المستعمرات الإيطالية واستفادت الدول الأخرى التي يهمها شأنها حيث قامت باتصالات كثيرة ومكثفة فيما بينها[2].

أدرجت القضية في البند الأول ضمن جدول أعمال اللجنة السياسية للجمعية العامة المنعقدة في 06 أفريل 1949، طلب أعضاؤها إرسال ممثل عنها من إيطاليا ليشارك في المناقشات دون حق التصويت، ومنحت التشكيلات السياسية في ليبيا حق المشاركة وتقديم أراءها بناءً على اقتراح وزير خارجية باكستان "ظفر الله خان".

جرت مناقشـــات عديدة بين أعضـــاء اللجنة قدموا فيها عدة مقترحات ومشـــاريع القرارات ومن أهم المطالب نجد:[3]

---

[1] علي محمد جهان، ليبيا من الاعتراف الدولي وإعلان استقلال المرحلة الانتقالية 21 نوفمبر 1949– 24 ديسمبر 1951، مجلة البحوث الأكاديمية، العدد 08، د ت ن، جامعة مصراته، ص154.

[2] علي حسين أبو بكر، ليبيا والأمم المتحدة... الاستقلال واكتساب العضوية، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، العدد08، ديسمبر 2016، الجامعة الأسمرية الإسلامية، ص209.

[3] بوعلاق نادية، بوقرة سميرة، دور هيئة الأمم المتحدة في تصفية الاستعمار بليبيا 1945–1952، رسالة ماستر، التاريخ المعاصر، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي، 2017، ص51.

**أولا: المطالب والمقترحات**

**أ) مطالب الوفد الليبي:**

***مطالب المؤتمر الوطني البرقاوي:** مثله كل من الشيخ عبد الحميد عبار، السيد خليل قلال والسيد عمر شنيب نادى باستقلال برقة تحت إمارة الأمير إدريس السنوسي.

***وفد هيئة تحرير ليبيا:** ممثلا بالدكتور علي الفيزي السيد منصور قدارة والأستاذ فؤاد شكري الذي تبنى سياسة تدعوا إلى وصاية مصرية بدل وصاية أوروبية إذا ما تعذر إصدار قرار باستقلال ليبيا[1].

**ب) مطالب الوفد الإيطالي:**

-وضع حل نهائي للقضية الليبية على جميع أقاليمها دفعة واحدة.

-تسيير إيطاليا لإقليم طرابلس.

**ج) المقترح الفرنسي:**

منح إيطاليا حق إدارة ليبيا تحت وصاية الأمم المتحدة الأمريكية.

**د) المقترح الروسي:**

منح استقلال ليبيا بعد خمس سنوات على أن توضع المستعمرات الإيطالية تحت وصاية دولية وأن يكون الاتحاد السوفياتي عضو في اللجنة الاستشارية[2].

**ه) المقترح البريطاني:**

اقترح منح استقلال ليبيا بعد عشر سنوات على أن توضع برقة تحت الوصاية البريطانية أمام طرابلس وفزان توضعان تحت وصاية دولية، مع الرفض الشديد للمقترح الروسي.

[1] محمد عثمان الصيد، المصدر السابق، ص47.

[2] نيقولا زيادة، المصدر السابق، ص. ص344-345.

وقد عارضت كتلة الدول الأسيوية والإفريقية كل مقترح لا يؤدي إلى استقلال ليبيا العاجل.

يتضـــح من خلال هذه المقترحات بأن هناك إجماع على منح ليبيا اســـتقلالها بعد وضع البلاد لفترة تحت وصاية الأمم المتحدة[1].

**ثانيا: مشروع بيفن سيفورزا**

هو عبارة عن اتفاق بين وزير خارجية بريطانية "أرنســت بيفن""Ernest Bevin"[2] ووزير خارجية إيطاليا "كارلو ســـيفورزا""Carlo ciforza"[3] حول القضـــية الليبية ونص على:

- ✓ وضع برقة تحت وصاية بريطانية.
- ✓ وضع طرابلس تحت وصاية إيطاليا.
- ✓ وضع فزان تحت وصاية فرنسا.
- ✓ منح ليبيا استقلالها بعد عشر سنوات من تاريخ الموافقة على هذا القرار بشرط أن تقرر الجمعية العامة صلاحية هذا الإجراء.

اعتبر كل من الوزيرين البريطاني والإيطالي أن هذا المشروع عبارة عن حل وسط حيث يفي وزير خارجية بريطانيا بوعده بعدم عودة إيطاليا لبرقة مع منح طرابلس لإيطاليا وتكون تحت وصايتها.

وفي 12ماي 1949 عرض المشـــروع على اللجنة الفرعية واختلفت الآراء بين مؤيد ومعارض وممتنع عن التصـــويت فالمؤيدين هم: الولايات المتحدة الأمريكية،

---

[1] نيقولا زيادة، المصدر نفسه، ص345.

[2] أرنست بيفن 1881–1951 سياسي بريطاني وفي 1945 أصبح وزير للخارجية، أنظر المدني سعيد عمر المدني، الحراك السياسي في ليبيا 1939–1954، مجلة التراث، ع12، فيفري 2014، جامعة الجلفة، ص63.

[3] كارلو سيفورزا، 1873–1952 سياسي إيطالي تقلد منصب وزارة الخارجية الإيطالية من 1947 إلى 1951، انظر نفسه.

بريطانيا، فرنسا، التشيلي، البرازيل، الأرجنتين، جنوب إفريقيا والمكسيك، أما المعارضين فهم كل من: مصر، العراق، الاتحاد السوفياتي، بولندا، الهند، أما الممتنعين عن التصويت هم: إثيوبيا، الدنمارك، وبهذا قوبل المشروع أمام اللجنة الفرعية[1].

تم رفع المشروع للجمعية العامة بعد قبول المشروع داخل اللجنة السياسية كان عدد المؤيدين هو 33 دولة والمعارضين 17 دولة في حين امتنعت 8 دول عن التصويت، وصوت السيد اميل سان ضد المشروع بتأثير من السيد علي الفنيزي وأثرت الوفود العربية والأسيوية على عدد من المندوبين من أجل إسقاط المشروع، وفي نهاية المطاف قبل المشروع حيث كان التصويت النهائي 14 وفدا مؤيد، و37 وفد معارض، وامتنعوا عن التصويت 7 وفود[2]، ما دفع بعض الدول للمبادرة بتقديم مشاريع بديلة إلا أن الجمعية العامة قبلت مشروع واحد وهو مشروع الوفد البولندي للذي كان تحت رقم (A/896)المتضمن إحالة القضية للدورة الرابعة للجمعية العامة بتأييد 51 صوت و6 أصوات امتنعت عن التصويت[3].

**رد فعل الليبيين من مشروع بيفن سيفورزا:**

اندلاع مظاهرا صاخبة رافضة للمشروع استمرت مدة في ليبيا وقامت القيادات الوطنيةـبإنذار الحكومة البريطانية عن طريق إرسالـمذكرة احتجاج سلمت لإدارتها بطرابلس واستجابة لدعوة ومساعي وطنية نفذتها عناصر وقيادات واعيان إقليم طرابلس عقد مؤتمر وطني في 14 ماي 1949م وللذي عرفـبالمؤتمر الوطني الطرابلسي[4]، أرسلت لمنة المؤتمر البرقاوي برقية إلى الأمين العام للأمم المتحدة في برقة تناولت

[1] محمد عثمان الصيد، المصدر نفسه، ص48.

[2] محمد عثمان الصيد، المصدر نفسه، ص48.

[3] بوعلاق نادية، بوقرة سمية، المرجع السابق، ص57.

[4] إبراهيم فتحي عميش، المرجع السابق، ص241.

رفض المشروع وتقسيم ليبيا، وبعثت ببرقية أخرى إلى وزير خارجية بريطانيا رفضت فيها الوصاية مع الاستقلال وعقدت مع بريطانيا معاهدة تحالف مع بريطانيا.

حدث تطور على مستوى الشأن الليبي الداخلي والذي تعني به استقلال برقة[1].

**إعلان استقلال برقة:**

طلب الأمير محمد إدريس السنوسي الموافقة الفورية من أجل تشكيل حكومة برقاوية وتوقيع معاهدة للتعاون والدفاع المشترك من السلطات البريطانية بعد فشل الدورة الثالثة للأمم المتحدة في إيجاد حل للقضية الليبية، وفي الفاتح من جوان 1948م، انعقد المؤتمر الوطني البرقاوي بقصر المنار في بنغازي ألقى خلاله السيد إدريس محمد السنوسي خطابا أعلن فيه، نأخذ منه: "....أقول لكم وجب علينا في هذه الساعة المباركة وفي هذا اليوم السعيد المصادف 1 جوان 1948، الموافق 4 شعبان 1368ه إعلان استقلال بلادنا التام، وأني سأتولى بمعونة الله وثقتكم سلطات هذه البلاد الثلاثة السلطة التنفيذية والسلطة القضائية والسلطة التشريعية"[2].

وعلى الفور اعترفت به الحكومة البريطانية بأن هذا الحكم هو حكم ذاتي باعتبارها المسؤول الإداري خاصة للشؤون الخارجية والقضاء والدفاع والمالية وحق استعمال المباني والأراضي اللازمة للقوات البريطانية.

وفي 5 جوان 1949م أعلن عن الحكومة البرقاوية ووضع دستور لبرقة واعتبروه أنصار إدريس السنوسي خطوة مهمة نحو تحقيق الاستقلال، أما جمعية عمر المختار رأت فيه تمزيق لشمل البلاد ولوحدة جهادها في سبيل تحقيق الوحدة والاستقلال[3].

---

[1] محمد البشير المغيربي، المصدر السابق، ص108.

[2] إدريس محمد حسين أبو بكر، المرجع السابق، ص. ص181–182.

[3] إبراهيم سليمان الضراط، المصدر السابق، ص91.

**2/ القضية الليبية في الدورة الرابعة 21 نوفمبر 1949:**

أثناء للدورة الرابعة للجمعية العلمة استأنفت هيئة الأمم المتحدة بحث موضوع المستعمرات الإيطالية من خلال بداية المناقشات اتضح أن فكرة الوصاية المؤقتة على ليبيا استبعدت وحل محلها النظر في إقامة دولة مستقلة موحدة[1].

وضعت الجمعية العامة القضية الليبية ضمن جدول أعمال اللجنة السياسية للجمعية في 22 سبتمبر 1949 باعتبارها القضية رقم 19 لمناقشتها، وشارك في هذه الدورة حزب المؤتمر الوطني الطرابلسي، حزب الاستقلال، والمؤتمر الوطني البرقاوي طالبوا بالاستقلال ورفض الوصاية الأجنبية، وتقدمت مجموعة من الدول بخصوص القضية الليبية بجملة من المشاريع والقرارات[2] تجسدت من خلالها مواقف جديدة للدول الأربعة الكبرى أهمها:

***أمريكا:**

إبعاد الاتحاد السوفياتي ونفوذه من التغلغل في حوض البحر المتوسط والشرق الأوسط لحماية قواعدها العسكرية بليبيا، وحتى لو كان الثمن استقلال ليبيا.

***الاتحاد السوفياتي:**

انسحاب جل القوات الأجنبية والقوات العسكرية في مدة 03 شهر من كافة أقطار ليبيا مع منح الاستقلال الفوري لليبيا.

ارتأت اللجنة السياسية بإنشاء لجنة فرعية كلفت بدراسة مختلف المشاريع والقرارات لمعالجة القضية تتكون من 21 عضو: الأرجنتين، أستراليا، البرازيل، الشيلي، الصين،

[1] آ. آ. ن. دي. كاندول، المصدر السابق، ص106.

[2] بوعلاق نادية، بوقرة سمية، المرجع السابق، ص59.

تشـــيكوســـلوفاكيا، الدنمارك، مصـــر، إثيوبيا، فرنســـا، جواتيمالا، الهند، العراق، ليبيريا، المكسيك، باكستان، بولندا، روسيا، بريطانيا، أمريكا، جنوب إفريقيا[1].

تم الوصـــول إلى مشـــروع قرار والموافقة عليه من قبل اللجنة الفرعية وفي 01 نوفمبر 1949 أحيل إلى اللجنة الســـياســـية وفي 12 نوفمبر 1949 عرض للمناقشـــة ولاختلاف الآراء، أصدرت الجمعية العامة قرارها بخصوص ليبيا والذي تضمن ما يلي:

- ✓ منح استقلال ليبيا بأقاليمها الثلاث.
- ✓ الإسراع في تحقيق الاستقلال لا يتجاوز أول جانفي 1952.
- ✓ تقرير دســـتور ليبيا من طرف مندوبون عن برقة، طرابلس، فزان، في شـــكل جمعية وطنية.
- ✓ تشكيل حكومة مستقلة ومساعدة الأهالي في وضع الدستور لليبيا وتعيين الجمعية العامة مندوب من طرف هيئة الأمم المتحدة وله مجلس يرشده ويساعده.
- ✓ بالتشاور مع المجلس يقدم مندوب هيئة الأمم المتحدة تقرير سنوي إلى السكرتير العام[2].

تنفيذا لقرار 21 نوفمبر 1949 قامت الجمعية العامة بانتخاب الســـيد "أدريان بلت""Adrien pelt" في 10 ديســـمبر 1949 ممثلا لها في ليبيا، وشـــرع في 01 جانفي 1950 أعماله رســـميا وقدم من أمريكا إلى طرابلس في 18 جانفي 1950، وباشـــر اتصـــالاته مع مختلف الهيئات الســـياســـية في الأقاليم الثلاثة، كما اجتمع بالقاهرة مع رجال الجامعة العربية والمهاجرين الطرابلســـيين ليعود في 18 مارس 1950 إلى طرابلس واتصاله بحكومات لندن وروما وباريس وواشنطن ودوائر هيئة الأمم بليك سكسس[3].

---

[1] إبراهيم سليمان الضراط، المصدر السابق، ص. ص94-95.

[2] علي محمد جهان، ليبيا بين الاعتراف الدولي وإعلان استقلال المرحلة الانتقالية 21 نوفمبر 1949- 24 ديسمبر 1951، مجلة البحوث الأكاديمية، العدد 08، د ت ن، جامعة مصراته، ص155.

[3] أحمد الطاهر الزاوي، المصدر السابق، ص255.

**تكوين المجلس الاستشاري:**

أو مجلس العشرة، تم تكوينه تنفيذا لقرارات هيئة الأمم، يضم ممثلين عن أقاليم ليبيا الثلاث وعن أمريكا، بريطانيا، فرنسا، إيطاليا، مصر، باكستان، وممثل عن الأقليات في ليبيا.

وعقد المجلس اجتماعا بمدينة طرابلس 25 أفريل1949 قرر فيه إنشاء خمس لجان فرعية هي: لجنة اللوائح الداخلية، لجنة تنظيم رحلات الأعضاء، لجنة الاستعلامات، لجنة المساعدة الفنية لليبيا، لجنة تنظيم المسائل المالية[1].

أما بالنسبة لخطة عمل السيد" أدريان بلت" الخاصة بالتطور الدستوري تمثلت في:

- ✓ اختيار لأعمال الجمعية الوطنية التأسيسية لجنة تحضيرية في مدة لا تتجاوز جويلية 1950 "لجنة 21".
- ✓ انتخاب ودعوة الجمعية الوطنية التأسيسية للاجتماع في خريف 1950 "لجنة 60".
- ✓ إقرار الجمعية الوطنية التأسيسية للدستور خلال 1951.
- ✓ إنشاء حكومة وطنية وإعلان الاستقلال قبل 10 جانفي 1952 وهو التاريخ الذي حدده قرار الأمم المتحدة لاستقلال ليبيا[2].

**تكوين لجنة الواحد والعشرين:**

تشكلت بعد مناقشات استمرت حتى أواسط جوان أصدر فيها المجلس اقتراحا جاء به المندوب الباكستاني يقوم على التشاور بين مندوبي أمير برقة إدريس السنوسي ورئيس فزان أحمد "سيف النصر" ليختار كل منهما 07 ممثلين عن إقليمه. أما طرابلس يتشاور مندوبها مع الزعماء السياسيين لتقديم لائحة بأسماء المرشحين في الإقليم[3].

---

[1] بوعلاق نادية، بوقرة سميرة، المرجع السابق، ص65.

[2] نبيل لزعر، المرجع السابق، ص. ص380-381.

[3] غربي الحواس، المرجع السابق، ص257.

وعقدت في 27 جويلية 1950 أولى اجتماعاتها، وأقر الاجتماع بأن يكون" أبو الأسعاد العالم" رئيس للجنة و"خليل القلال" مقررا لها و"عثمان الصيد" سكرتيرا لها ودرس جدول أعمالها:

- ✓ عدد أعضاء الجمعية الوطنية وعدد الممثلين في كل من برقة، طرابلس، فزان.
- ✓ كيفية إنشاء الجمعية الوطنية.
- ✓ أين ومتى تجتمع الجمعية الوطنية وكيفية تعيين الممثلين.

قررت اللجنة بالإجماع بعد دراسة المسألة ومناقشتها على:

- ✓ تتكون الجمعية الوطنية من 60 عضو.
- ✓ المساواة بين ممثلي الأقاليم الثلاث في الجمعية الوطنية حيث يكون لكل إقليم 20 ممثل.
- ✓ اختيار التمثيل في الجمعية الوطنية.
- ✓ يختار ممثلي الأقاليم الثلاث من قبل زعماء الأقاليم وتقديم قائمة الشخصيات المختارة إلى لجنة (21) في مدة أقصاها 26 أكتوبر 1950.
- ✓ عدم السماح للأقليات من غير الوطنيين بالاشتراك أو التمثيل في الجمعية الوطنية.
- ✓ تعقد الجمعية الوطنية أولى جلساتها في طرابلس في 25 نوفمبر 1950 ولها أحقية تغيير المكان[1].

**القضية الليبية في الدورة الخامسة:**

-بناء على قرارات 21 نوفمبر 1949 للجمعية العامة للأمم المتحدة قدم تقرير سنوي عن وضع توصياتها قيد التنفيذ، وقدم أول تقرير سنوي في سبتمبر 1950 للسيد" أدريان بلت" صرح فيه بإمكانية تحقيق الوحدة الليبية قبل المدة المحددة لمنح ليبيا استقلالها في 01

[1] محمود الشنيطي، المصدر السابق، ص. ص314-315.

جانفي 1952، كما أشـار إلى رغبة الليبيين في تحقيق الوحدة تحت لواء حكومة إسـلامية وندد بضرورة مساعدة ليبيا في الحاضر والمستقبل اقتصاديا وماليا.

وأقرت في 17 نوفمبر 1950 الجمعية العلمة للأمم المتحدة عدم تأخير الجمعية الوطنية اجتماعها عن 01 جانفي 1951 وتأليف حكومة مؤقتة لليبيا قبل 01 أفريل 1951[1].

**1/ الجمعية الوطنية:**

لأول مرة في 25 نوفمبر 1950 اجتمعت في مدينة طرابلس برئاسة الشيخ "أبو الأسعاد العالم "الذي أبدى بأن مهمة الجمعية هي وضـع الدسـتور لا مشـروع الدسـتور. وشـكلت الجمعية لجنة فرعية مكونة من 12 عضـو لوضـع لائحة داخلية تناولت في اجتماعاتها أعمال الجمعية شكلا ونوع نظام الحكم وجرت مناقشات عن نوع نظام الحكم، توصلت في الأخير إلى النظام الاتحادي الملكي[2] واتخذت الجمعية مجموعة من القرارات في جلسـة 02 ديسمبر 1950 جاءت كالتالي:

- ✓ تصبح ليبيا دولة اتحادية ديمقراطية مستقلة وذات سيادة وتتألف من أقاليمها الثلاث وبحدودها الطبيعية.
- ✓ الاعتراف بالأمير محمد السنوسي ملكا دستوريا للمملكة الليبية المتحدة.
- ✓ نقل الجمعية الوطنية إلى بنغازي لرفع قرارها للملك إدريس وقبوله للبيعة.
- ✓ يتكون العلم الليبي من ثلاثة ألوان: أخضـر، أسـود، أحمر بشـكل أفقي ويحتوي الأسود على هلال وكوكب من اللون الأبيض[3].

[1] علي محمد جهان، المرجع السابق، ص. ص163–164.

[2] علي محمد جهان، المرجع السابق، ص. ص163–164.

[3] أحمد الطاهر الزاوي، جهاد الليبيين...، المصدر السابق، ص378.

**2/ تشكيل الحكومات المحلية والحكومة الاتحادية المؤقتة:**

شكلت منذ يوم 21 فيفري 1951 حكومة مؤقتة في كل من طرابلس وفزان، سميت كل منها باسم المجلس التنفيذي مع إقامة مجلس تشريعي بجانبهما وأصدرت الجمعية الوطنية في 29 مارس 1951 قرار تشكيل الحكومة الاتحادية والذي جاء بالتنسيق مع مندوب الأمم المتحدة وتعيين رئيس للحكومة والوزراء التابعين له، ومسألة تسليم السلطة من الإدارتين البريطانية والفرنسية[1].

وتشكلت فعلا حكومة مؤقتة في طرابلس يوم 08 مارس 1951 برئاسة" محمود المنتصر" وعضوية وزيرين من طرابلس وآخرين من برقة ووزير من فزان، وتم ذلك في 29 مارس 1951 والتي كانت مهمتها استلام السلطات المنقولة من الدولتين القائمتين بالإدارة في ليبيا أول بأول وتوليها أعمال الحكم إلى غلية أن تنتهي الجمعية الوطنية من وضع الدستور[2].

**3/ وضع الدستور:**

أسست الجمعية التأسيسية لجنة الدستور التي عملت على تكوين لجنة أطلق عليها لجنة العمل تتكون من 06 أشخاص "من كل إقليم شخصين" وفي 11 ديسمبر 1950 باشرت عملها بمكتب مندوب الأمم المتحدة السيد "أدريان بلت"، وبعد الاطلاع على دساتير العديد من الدول التي تعمل بالنظام الاتحادي قامت هذه المجموعة المكلفة بصياغة الدستور ومساعدة السيد "أدريان بلت" لوضع المواد المتعلقة بتوزيع السلطات بين الحكومة الاتحادية وحكومة الولايات[3].

[1] علي محمد جهان، المرجع السابق، ص164.

[2] غربي الحواس، المرجع السابق، ص260.

[3] بوعلاق نادية، بوقرة سميرة، المرجع السابق، ص74.

وتمت يوم 07 أكتوبر 1951 المصادقة عليه بالإجماع، تكون من مقدمة و 213 مادة و 12 فصلا في 43 صفحة، وقد نص على أن تكون ليبيا دولة ملكية وراثية شكلها اتحادي، نظامها نيابي، تسمى المملكة الليبية المتحدة الإسلام دينها والعربية لغتها[1].

**4/ لجنة التنسيق لنقل الصلاحيات:**

تشكلت في أوائل 1951 مكونة من ممثلي الإدارتين البريطانية والفرنسية والمستشار القانوني لهما، بإضافة إلى ممثلين عن الإدارات الإقليمية الثلاث ثم التحق بها عضو من الوزارة كانت مهمته تنظيم أمر نقل السلطات من الإدارتين في ليبيا للحكومة الاتحادية ومعالجة المشاكل الناتجة عن توزيع السلطات بين الحكومة المحلية ودولتي الإدارة[2].

وبالفعل نقلت جميع السلطات ابتداء من 12 أكتوبر 1951 ما عدا الشؤون المالية تم نقلها في 15 ديسمبر 1951 وسلطات الدفاع والخارجية نقلت في 24 ديسمبر 1951[3].

[1] غربي الحواس، المرجع السابق، ص260.

[2] علي محمد جهان، المرجع السابق، ص167.

[3] بوعلاق نادية، بوقرة سميرة، المرجع السابق، ص74.

## المبحث الثاني: قيام المملكة الليبية

### المطلب الأول: إعلان الاستقلال

بعد إتمام لجنة التنسيق عملها في ديسمبر 1951م حتى أعلن عن انتهاء كل من بريطانيا وفرنسا في الأقاليم الليبية، وبهذا أصبح المسرح مجهزا لإعلان الاستقلال رسميا، فقد استكملت كل الشروط الدولية[1] وبتاريخ 24 ديسمبر 1951م أعلن الملك إدريس السنوسي في خطاب له في قصر المنار ببنغازي حضره أعضاء الحكومة المؤقتة وممثلي الدول الأجنبية ووجهاء البلاد عن وضع الدستور موضع التنفيذ واستقلال ليبيا رسميا[2].

وفي اليوم نفسه استقالت الوزارة المؤقتة بقبول من الملك وكلف السيد" محمود المنتصر" الرئيس المستقبل بإعادة تأليف الوزارة حيث عين الملك إدريس ولي للأقاليم الثلاث التي أصبح اسمها ولايات، وتلقى مندوب الأمم المتحدة في اليوم ذاته رسالة يبلغها للأمين العام للأمم المتحدة يعلن فيها عن استقلال ليبيا[3].

### المطلب الثاني: قيود الاستقلال

قبيل إعلان الاستقلال عقدت معاهدة الصداقة والتحالف البريطانية الليبية ما عكر فرحة الليبيين بتحقيق استقلالهم، وبالرجوع إلى الأشهر الأخيرة من سنة 1951 عقدت الحكومة الليبية المؤقتة لتفاقيات أخرى مع كل فرنسا، أمريكا إضافة إلى اتفاقيتها مع بريطانيا وهذا ما جعل الاستقلال الليبي حبر على ورق[4].

حسابا على سيادة ليبيا وحريتها حرصت تلك الدول على ضمان مصالحها الإستراتيجية في ليبيا، ونذكر بعض الملاحظات عن تلك المعاهدات فيما يلي:

---

[1] علي محمد جهان، مرجع سابق، ص167.

[2] مجيد خدوري، مرجع سابق، ص ص244–245.

[3] غربي الحواس، مرجع سابق، ص260.

[4] راسم رشدي، مرجع سابق، ص29.

- ✓ للدور للذي لعبه المندوب الأممي" أدريان بلت "في عقد معاهدات ليس من صلاحياته المساهمة فيها ولا من صلاحية الحكومة المؤقتة عقدها[1].
- ✓ استغلال العجز المالي الليبي وفرض الدول الفرنسية على الحكومة المؤقتة عقد تلك المعاهدات[2].
- ✓ تأكيد خطورة المعاهدات على السيادة الليبية، ما منحت المعاهدة الليبية الأمريكية من حق في فرض سيطرتها الكاملة على المياه الإقليمية وعلى المجال الجوي الليبي.
- ✓ رفض نقل السلطات لليبيين من طرف الإدارة الفرنسية حتى تعقد اتفاق مع الحكومة المؤقتة الليبية معلهدة تحفظ لها امتيازاتها العسكرية في فزان وهكذا كان ثمن الاستقلال باهظا، لتدخل ليبيا مرحلة جديدة من تاريخها تجدد فيه الدفاع عن سيادة الوطن[3].

**المطلب الثالث: قيام ليبيا**

عند نقل إدارة الولاية من السيطرة الأجنبية إلى إشراف أهل البلاد، لابد من القيام بعدة خطوات قبل تأليف حكومة وطنية ليبية، مما يسمح بقيادة إدارة عربية في برقة فأتاحت لها حكما ذاتيا[4].

تقدم الملك محمد إدريس السنوسي إلى القاعة الشرفية نحو شرفة القصر أمام الجماهير ليعلن استقلال بلاده رسميا "يسرنا أن نعلن للأمة الليبية الكريمة بجهادها وتنفيذا

---

[1] سامي حكيم، معاهدات ليبيا مع بريطانيا وأمريكا وفرنسا، ط01، دار المعرفة، القاهرة، 1964، ص17.

[2] راشد البراوي، ليبيا والمؤامرة البريطانية، ط01، مكتبة النهضة، القاهرة، 1959، ص50.

[3] سامي رشيد، المرجع السابق، ص80.

[4] محمد بن مسعود، تاريخ ليبيا العام من القرون الأولى إلى العصر الحديث، ج1، ط01، طرابلس الغرب، 1948، ص80.

لقرارات هيئة الأمم المتحدة الصـادرة في 21 نوفمبر 1949م قد تحقق بعون الله اسـتقلال بلادنا العزيزة "[1].

ومنذ البداية شـرع الملك في البحث عن الوسـائل الممكنة للمحافظة على الاسـتقلال الذي عانت بلاده وشـعبه في سـبيله نتيجة ضـعف الدولة الجديدة والأخطار المحدقة بها. حيث اسـتطاع بالحكمة وبعد النظر والنزاهة أن يقود بلاده لأكثر من 17 سـنة رغم نظرة الكثير من المراقبين أن هذه الدولة الناشئة في طريق مستقبلها غير المحن والكوارث.

وهكذا استمرت في عهد المملكة حركة التنمية والتطوير إلى غاية 1 سبتمبر 1969 قام مجموعة من الضـباط صـغار الرتب بانقلاب عسـكري وأعلنوا قيام الجمهورية العربية الليبية[2].

[1] إيريلادي كاندول، المصدر السابق، ص19.

[2] كريمة حشاشنية وراضية حمادي، ليبيا في ظل الحكم الملك إدريس السنوسي 1951–1969، مذكرة ماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2018–2019، ص48.

**خلاصة الفصل**

-كان تدويل القضية الليبية دافع أساسي في استقلال ليبيا.

-الدور الفعال لجامعة الدول العربية في تدويل القضية الليبية وكسب التأييد الدولي لها.

-عدم وصـــول الدول الغربية إلى حل للقضـــية الليبية على مســـتوى مؤتمراتهم الدولية إثر تضارب مصالحهم.

تســـــوية القضـــــية الليبية في الهيئة الأممية عن طريق للدور الكبير للذي لعبته الكتلة الأفروآسيوية وصراع الثنائية القطبية -الحرب الباردة.

-خلال ســـنوات تدويل القضـــية الليبية كان الشـــعب الليبي أضـــعف حلقة فيها من خلال القرارات التي اتخذت في حقه.

-تمكنت للدول الفرنســـــية من للتأمين مصـــــالحها بمكرها قبل مغادرتها رغم نيل ليبيا لاستقلالها وتخلصها من الحكم الأجنبي.

# خاتمة

**خاتمة:**

وقبل طي صفحات هذا البحث نقدم ما توصلنا إليه من نتائج:

_ الدور الذي لعبه الموقع الإستراتيجي لليبيا ما جعلها محط أنظار ومنافسة الدول الإستعمارية التي لم تصمد أمام جاذبية موقعها رغم إدعائها ودعوتها لاحترام الشعوب في تقرير حريتها

_ حصول إيطاليا على تأييد أكبر عدد من الدول الأوروبية الكبرى لتحقيق أهدافها في ليبيا.

_ تصادم التوسع الإيطالي بليبيا بردو فعل محلية عنيفة عرقلته في كل مرة وهزمته في أبشع الهزائم

_ كان الموقف العسكري لكل من الدولة العثمانية وإيطاليا في ولاية طرابلس القاسم المشترك للإلتجاء الطرفين إلى المفاوضات الثنائية في مدينة لوزان بسويسرا في 18 أكتوبر 1912 حيث تم التوقيع على معاهدة الصلح بين إيطاليا وتركيا إلا أن الشعب العربي الليبي استمر في رفضه ومقاومته للإيطاليين

_ عمل الغزو الإيطالي على جعل الليبي مواطن من الدرجة الثانية ومحو عروبته بفرض اللغة الإيطالية لغة رسمية وطمس عقيدته الإسلامية حيث إنتشرت الكنائس وازداد عدد المبشرين في المدن

_ أثناء تعقد النزاع الإيطالي العثماني برزت عدم إمكانية إتفاق الدول الكبرى حول مبادرة معينة مما أدى إلى تعثر محاولات التسوية وبعد الإنهاك العسكري للحامية العثمانية وتزايد خسائر إيطاليا في المعارك الليبية في برقة وطرابلس تحت قيادة زعامات محلية

_ إعتبرت ليبيا مسرحا لأحداث مهمة في الحرب العالمية الثانية ووقوف الليبيين إلى جانب الحلفاء في حربهم على النازية إنتهى بتخلص الليبيين من الإحتلال الإيطالي

وبعد جلاء القوات العسكرية والمستوطنون الإيطاليون من ليبيا وجدت هذه الأخيرة نفسها تحت سيطرة إدارتين عسكرتين برقة وطرابلس تحت الإدارة العسكرية البريطانية وفزان تحت الإدارة العسكرية الفرنسية

_ محاولة النخب الليبية نشر الوعي بين أفراد الشعب بشتى الطرق وإسماع صوتها والدفاع عن قضية بلادها على مستوى العالم أمام الأطماع الغربية رغم أنها تحت إدارة عسكرية

_ إصرار كل من الإدارة البريطانية والفرنسية على إبقاء ليبيا تحت حكمهما

_ عقب الحرب العالمية الثانية إرتكز النشاط السياسي في ليبيا على وحدة البلاد واستقلالها مع ضمان عدم عودة النفوذ الإيطالي ورفض تجزئة البلاد بأي شكل

_ تباينت في المحافل الدولية (1945–1948) مواقف الدول الكبرى في ليبيا حيث فرضت كل دولة وصايتها على ليبيا دون أخذ رأي الليبين غير أن دعم الجامعة العربية ساعد في المحافظة على وحدة ليبيا وتم عرض القضية الليبية على الأمم المتحدة رغم توقيع معاهدة الصلح مع إيطاليا

_ جهود جامعة الدول العربية المعتبرة على المستويين الداخلي والخارجي وإنتفاع القضية الليبية منها حيث كانت كأنها أول وليد للجامعة

_نجاح هيئة الأمم المتحدة في تسوية القضية الليبية ومنحها الإستقلال وهذا راجع لتصاعد مد الكتلة الآفرو آسيوية ووجود ثنائية قطبية

# الملاحق

الملحق رقم 01: خريطة الموقع الجغرافي لليبيا[1]

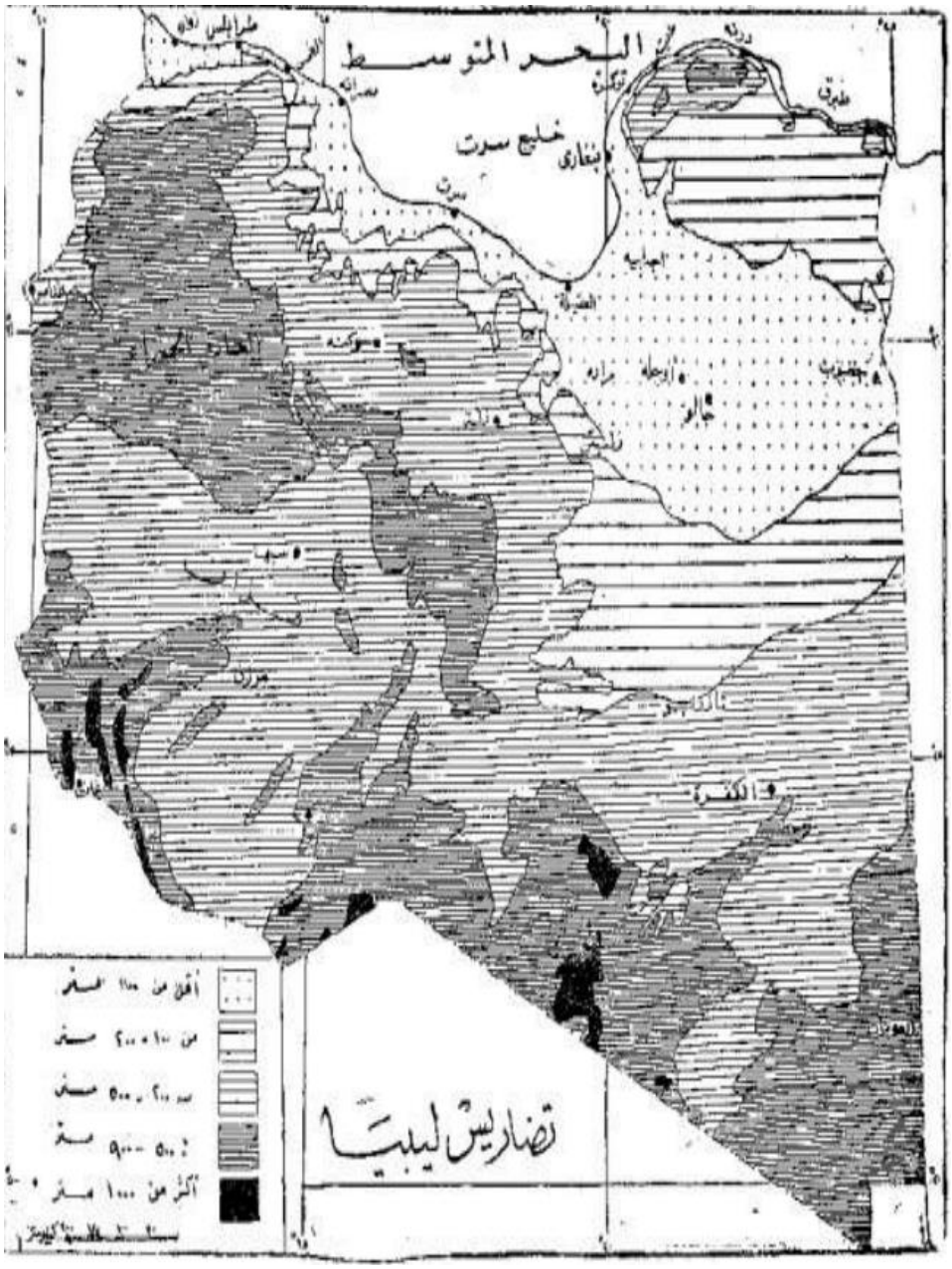


[1] نبيل لزعر: المرجع السابق، ص.427.

الملحق رقم 02: خريطة الأقاليم الليبية الثالثة.[1]

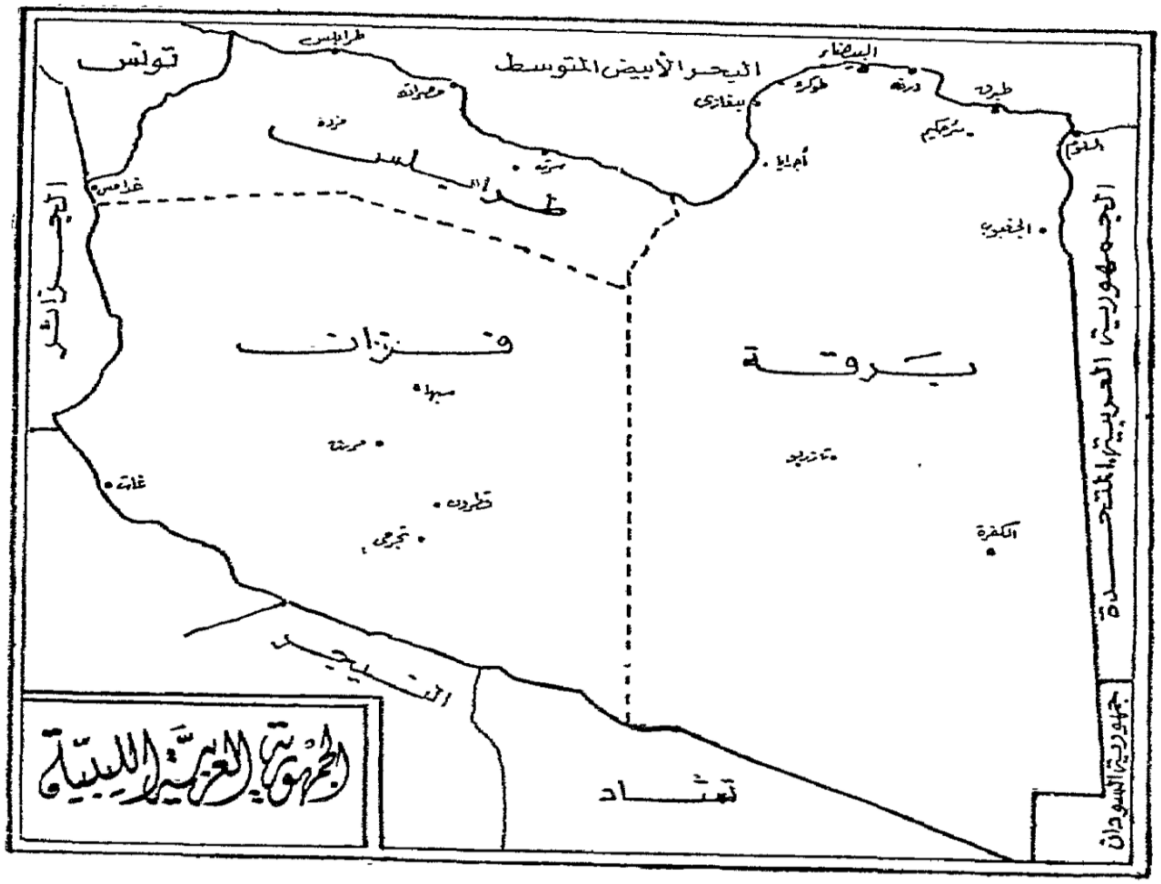


[1] عبد الله إمام : المرجع السابق ، ص05

الملحق رقم 03: خريطة الموقع الجغرافي لمدينة برقة[1]

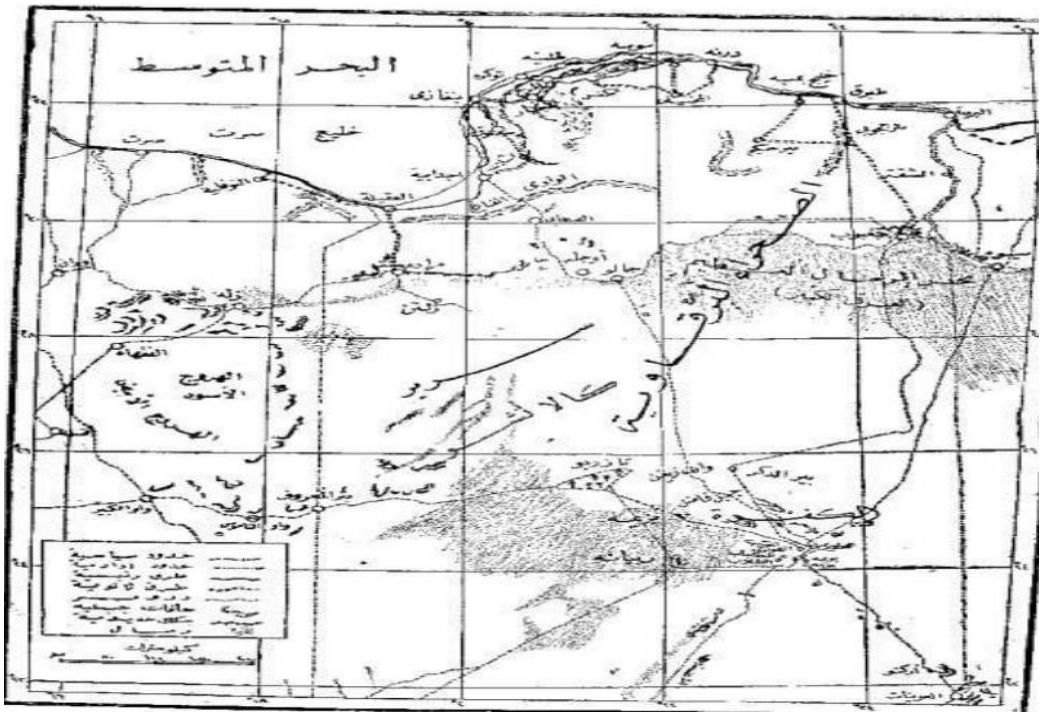


[1] نبيل لزعر: المرجع السابق، ص.427

الملحق رقم 04: خريطة طرابلس.[1]

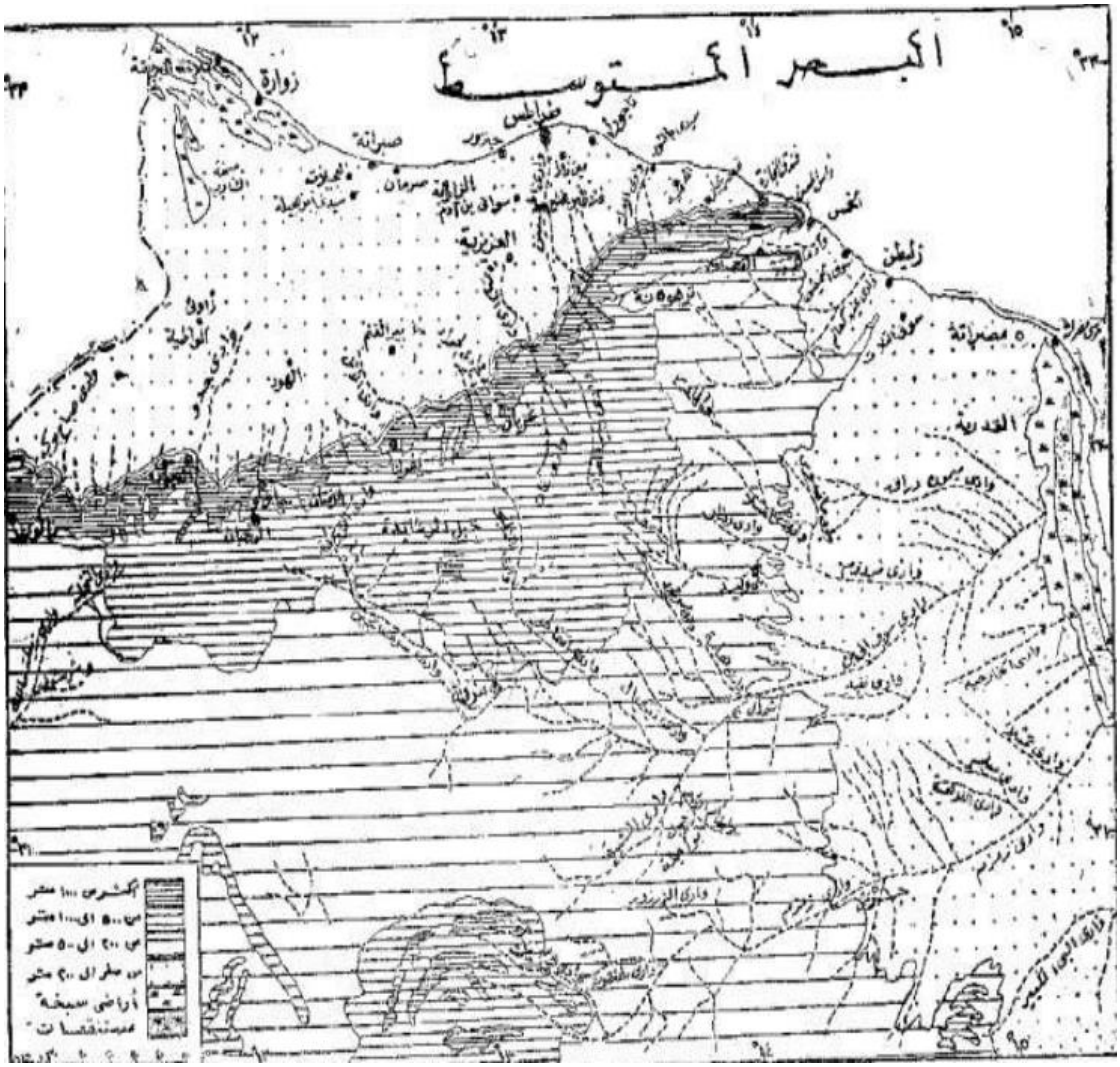


[1] عبد العزيز طريح شرف: المرجع السابق، ص56

الملحق رقم 05: صورة جيوفاني جيوليتي الداعي الأول للإحتلال الإيطالي لليبيا[1]

[1] نبيل لزعر: المرجع السابق، ص 429.

الملحق رقم 06: صورة عمر المختار زعيم المقاومة ضد الإحتلال الإيطالي[1]

[1] دي كاندول: المصدر السابق، ص 05

الملحق رقم 07: صورة الملك إدريس السنوسي[1]

[1] جميد خدوري: المرجع السابق، ص1.

الملحق رقم 08: قرار هيئة الأمم المتحدة بشأن ليبيا 21 نوفمبر .1949.[1]

## مشروع بيفن سيفورزا

في 13 مايو 1949 وافقت اللجنة السياسية المتفرعة من الجمعية العامة للأمم المتحدة على المشروع الذي قدمه كل من بيفن وزير خارجية بريطانيا وسيفورزا وزير خارجية ايطاليا .

تمنح ليبيا استقلالها بعد مرور عشر سنوات من تاريخ الموافقة على هذا القرار من الجمعية العامة :

أ – توضع برقة تحت نظام الوصاية الدولية ويعهد الى بريطانيا العظمى بإدارتهاعلى أن لا يؤثر هذا على اندماجها في ليبيا الموحدة .

ب – توضع فزان تحت نظام الوصاية الدولية ويعهد إلى فرنسا بإدارتها على أن لا يؤثر هذا أيضا على اندماجها في ليبيا الموحدة .

ج – توضع منطقة طرابلس تحت نظام الوصاية الدولية في آخر سنة 1951 ويعهد إلى إيطاليا بإدارتها أيضا على أن لا يؤثر هذا أيضا على اندماجها في ليبيا الموحدة .

وفي فترة الانتقال تستمر الإدارة البريطانية المؤقتة الحالية بمساعدة مجلس استشاري مكون من ممثلين عن مصر وفرنسا وإيطاليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة وممثل عن سكان المنطقة .

وللمجلس أن يعين مجال عمله وواجباته بالتشاور مع السلطات المشرفة على الإدارة ، تتخذ الدول المسؤولة عن الإدارة جميع الخطوات اللازمة لتشجيع التعاون في ميادين نشاطها ، رغبة في تجنب كل ما من شأنه أن يؤثر على الوصول بالبلاد إلى دولة ليبية مستقلة ، ويكون مجلس الوصاية مسؤولا عن مراقبة تنفيذ هذا الشرط .

لكن هذا المشروع سقط عند التصويت النهائي إذ لم تؤيده إلا أربع عشرة دولة .

[1] جميل عارف : المصدر السابق ، ص315 ، 316

توصى الجمعية العامة للأمم المتحدة بما يلى :
فيما يختص بليبيا :

١ ـ أن تصبح ليبيا التى تشمل برقة وطرابلس وفزان دولة مستقلة وذات سيادة .

٢ ـ أن يسرى هذا الاستقلال فى أقرب فرصة ، وعلى أن يكون ذلك فى تاريخ لا يتجاوز أول يناير ١٩٥٢ .

٣ ـ أن يوضع دستور ليبيا بما فيه شكل نظام الحكم والحكومة بواسطة ممثلى السكان فى برقة وطرابلس وفزان الذين يجتمعون ويتشاورون فى هيئة جمعية وطنية .

٤ ـ لأجل مساعدة أهالى ليبيا فى وضع الدستور وتأسيس حكومة مستقلة يوفد إلى ليبيا مندوب من قبل هيئة الأمم المتحدة تعينه الجمعية العامة وله مجلس يساعده ويرشده .

٥ ـ يقدم مندوب هيئة الأمم المتحدة بالتشاور مع المجلس تقريراً سنوياً وغيره من التقارير الأخرى التى يرى أهميتها إلى السكرتير العام . . ويضاف إلى هذه التقارير مذكرة أو وثيقة يرى مندوب هيئة الأمم أو أى عضو من أعضاء المجلس رفعها إلى هيئة الأمم .

٦ ـ يتكون المجلس من عشرة أعضاء هم :

( ا ) ممثل تعينه حكومة كل من البلاد الآتية : مصر ـ فرنسا ـ إيطاليا ـ باكستان ـ المملكة المتحدة ـ الولايات المتحدة .

( ب ) ممثل واحد من كل من الأقسام الثلاثة فى ليبيا وممثل واحد من الأقليات فى ليبيا .

٧ ـ يعين مندوب هيئة الأمم المتحدة الأعضاء المذكورين فى الفقرة ( ب ) بعد التشاور مع السلطات الإدارية وممثلى الحكومات المذكورة فى الفقرة السادسة ومع الشخصيات البارزة وممثلى الأحزاب السياسية والهيئات فى المناطق المختصة .

٨ ـ يستشير المندوب أثناء تأدية وظائفه أعضاء مجلسه ويسترشد بهم وله أن يستنير بآراء أعضاء بذاتهم بالنسبة للمناطق أو الموضوعات المختلفة .

٩ ـ لمندوب هيئة الأمم المتحدة أن يقدم إلى الجمعية العامة والمجلس الاقتصادى والاجتماعى وللسكرتير العام اقتراحات عن التدابير التى يمكن أن تتخذها الأمم المتحدة أثناء فترة الانتقال بخصوص المسائل الاقتصادية والاجتماعية فى ليبيا . .

١٠ ـ تقوم الدول القائمة بالإدارة بالتعاون مع المندوب بما يلى :

( ا ) تشرع حالاً فى اتخاذ الخطوات اللازمة لنقل الحكم إلى حكومة دستورية مستقلة .

( ب ) أن تقوم بإدارة البلاد بغرض المساعدة فى إقامة وحدة ليبيا واستقلالها والتعاون فى تكوين الادارات الحكومية وتنسيق جهودها لهذه الغاية .

( جـ ) تقديم تقرير سنوى إلى الجميعة العمومية عن الخطوات التى اتخذت بشأن تنفيذ هذه التوصيات .

١١ ـ تقبل ليبيا بمجرد تكوينها كدولة مستقلة عضواً فى هيئة الأمم المتحدة طبقاً للمادة الرابعة من الميثاق .

الملحق رقم 09: الهيكل الداخلي للمجلس الإستشاري المصدر :.[1]

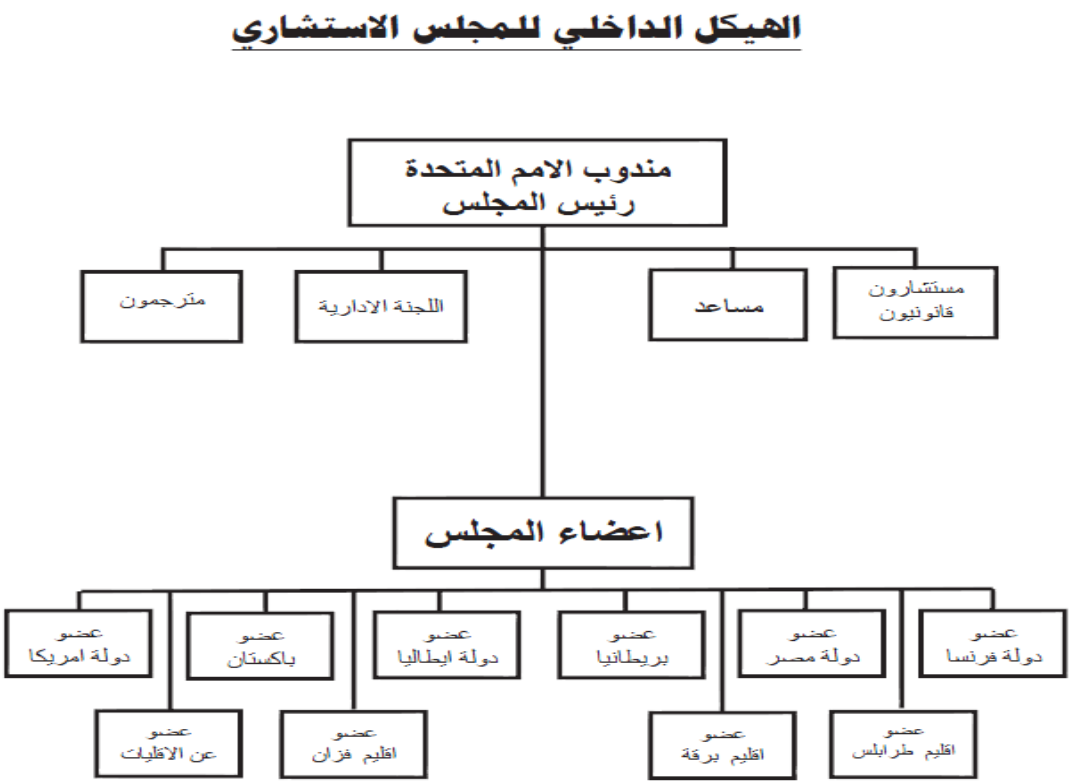


[1] إبراهيم أبو عزوم : المرجع السابق ، ص 131

الملحق رقم 10: صورة الوفد الليبي لدى الهيئة العامة لأمم المتحدة 1949م. [1]

[1] نبيل لزعر: المرجع السابق، ص479

الملحق رقم 11: نص الخطاب الذي أعلن فيه الملك محمد إدريس السنوسي استقلال ليبيا[1]

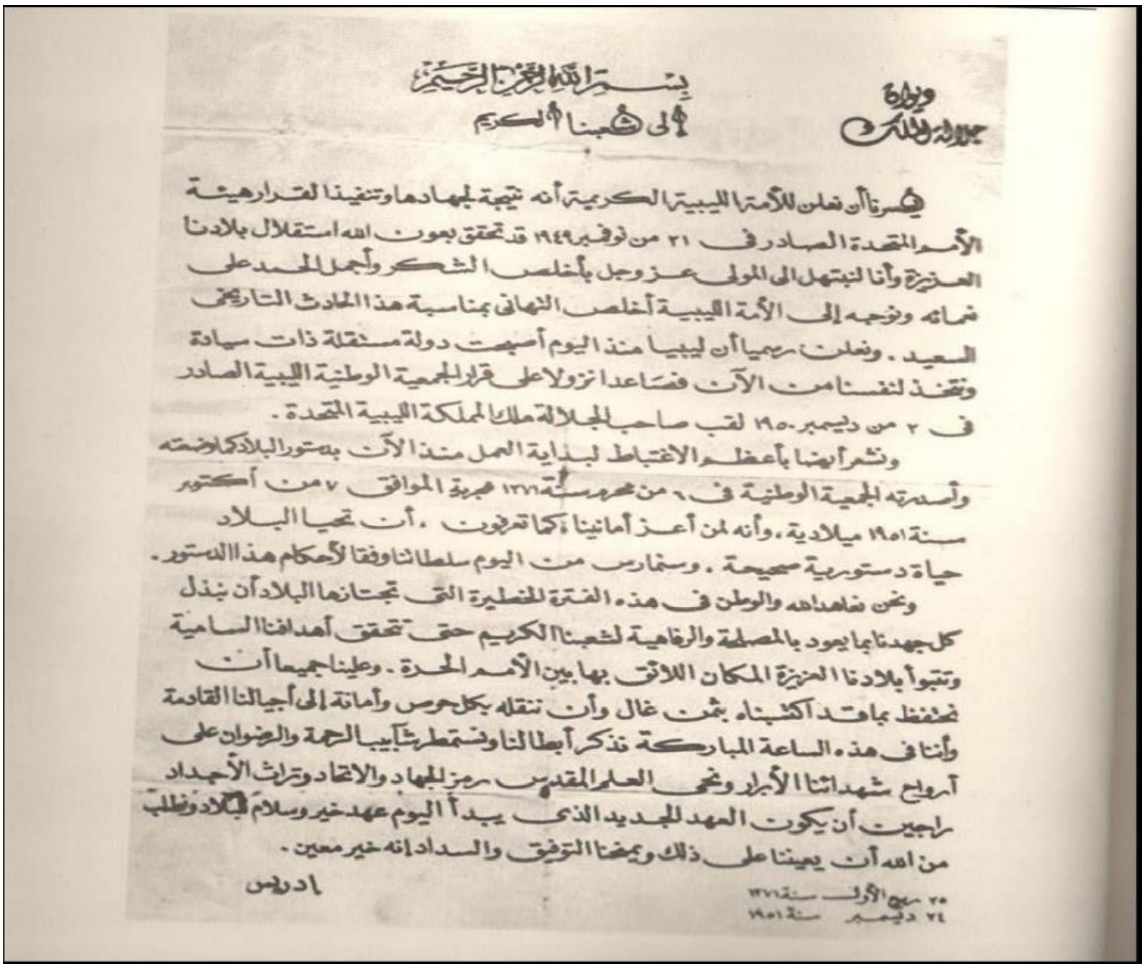

بسم الله الرحمن الرحيم

جلالة الملك وزارة

إلى شعبنا الكريم

يسرنا أن نعلن للأمة الليبية الكريمة أنه نتيجة لجهادها وتنفيذا لقرار هيئة الأمم المتحدة الصادر في ٢١ من نوفمبر ١٩٤٩ قد تحقق بعون الله استقلال بلادنا العزيزة وأنا لنبتهل إلى المولى عز وجل بأخلص الشكر وأجمل الحمد على نعمائه ونوجه إلى الأمة الليبية أخلص التهاني بمناسبة هذا الحادث التاريخي السعيد. ونعلن رسميا أن ليبيا منذ اليوم أصبحت دولة مستقلة ذات سيادة وتنفذ لنفسنا من الآن فصاعدا نزولا على قرار الجمعية الوطنية الليبية الصادر في ٢ من ديسمبر ١٩٥٠ لقب صاحب الجلالة ملك المملكة الليبية المتحدة.

ونشير أيضا بأعظم الاغتباط لبداية العمل منذ الآن بدستور البلاد كما وضعته وأسسرته الجمعية الوطنية في ٧ من محرم سنة ١٣٧١ هجرية الموافق ٧ من أكتوبر سنة ١٩٥١ ميلادية. وأنه لمن أعز أمانينا كما تعرفون أن تحيا البلاد حياة دستورية صحيحة. وسنمارس من اليوم سلطاتنا وفقا لأحكام هذا الدستور.

ونحن نعاهد الله والوطن في هذه الفترة الفاصلة التي تجتازها البلاد أن نبذل كل جهدنا بما يعود بالمصلحة والرفاهية لشعبنا الكريم حتى تحقق أهدافنا السامية وتتبوأ بلادنا العزيزة المكان اللائق بها بين الأمم الحرة. وعلينا جميعا أن نحافظ بما قد اكتسبناه بثمن غال وأن ننقله بكل حرص وأمانة إلى أجيالنا القادمة وأننا في هذه الساعة المباركة نذكر آباءنا فنمطرهم آيات الرحمة والرضوان على أرواح شهدائنا الأبرار ونحيي العلم المقدس رمز الجهاد والاتحاد وتراث الأجداد راجين أن يكون العهد الجديد الذي يبدأ اليوم عهد خير وسلام للبلاد ونطلب من الله أن يعيننا على ذلك ويمضنا التوفيق والسداد إنه خير معين.

إدريس

٢٥ ربيع الأول سنة ١٣٧١
٢٤ ديسمبر سنة ١٩٥١

[1] إدريس محمد حسين أبوبكر: المرجع السابق، ص3

الملحق رقم 12: صورة بقصر المنار يعلن فيها الملك إدريس استقلال ليبيا[1]

إعلان إدريس السنوسي استقلال ليبيا من قصر المنار.

[1] بوزربوجة سميرة: المرجع السابق ، ص 3

# قائمة المصادر والمراجع

**المصادر:**

1. أسكيو وليم. س.، أوروبا والغزو الإيطالي لليبيا 1911–1912، تر: ميلاد المقرحي، منشورات.
2. البراوي راشد، ليبيا والمؤامرة البريطانية، ط01، مكتبة النهضة، القاهرة، 1959م.
3. بن مسعود محمد، تاريخ ليبيا العام من القرون الأولى إلى العصر الحديث، ج1، ط01، طرابلس الغرب، 1948م
4. جامعة الدول العربية، المسألة الليبية، ط01، القاهرة، 1950م.
5. جراتزياني رودولفو، نحو قران، تر: طه فوزي، ط02، دار الفرجاني، طرابلس، 1964م.
6. حكيم سامي، معاهدات ليبيا مع بريطانيا وأمريكا وفرنسا، ط01، دار المعرفة، القاهرة، 1964م.
7. الزاوي أحمد الطاهر، جهاد الأبطال في طرابلس الغرب، ط03، الناشرون وارق المحدودة، لندن، د ت.
8. زيادة نيقولا، محاضرات في تاريخ ليبيا من الاستعمار الإيطالي إلى الاستقلال، معهد الدراسات العربية العالمية، 1958م.
9. الشنيطي محمود، قضية ليبيا، ط01، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1951م.
10. الصيد محمد عثمان، محطات من تاريخ ليبيا، ط01، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، الرباط، 1996م.
11. الضراط إبراهيم سليمان، جهاد ليبيا الدبلوماسي في أروقة الأمم المتحدة 1945–1955، ط01، مطبعة دار المنار، مصراته، 2012م.
12. عارف جميل، صفحات من المذكرات السرية لأول أمين العام لجامعة الدول العربية، عبد الرحمن عزام، ج1، ط01، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر، القاهرة، د س ن.

13.العقاد صلاح، ليبيا المعاصرة، قسم البحوث والدراسات التاريخية والجغرافية، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، المطبعة الفنية الحديثة، 1970م.

14.كاندول تي. أ. ف دي، الملك إدريس عاهل ليبيا حياته وعصره، تر: محمد عبده بن غلبون، ط01، د. م. ن، 1989م.

15.المصري محمد إبراهيم لطفي، تاريخ حرب طرابلس، مطبعة الأمير فاروق، مصر، 1946م.

16.المغيربي محمد بشير، وثائق جمعية عمر المختار صفحات من تاريخ ليبيا، 1992م.

**المراجع:**

1. بازامة محمد مصطفى، العدوان أو الحرب بين إيطاليا وتركيا في ليبيا، ط01، مكتبة الفرجاني، طرابلس، ليبيا، 1956

2. بروشن نيكولاي إيليتش، تاريخ ليبيا من نهاية القرن التاسع عشر حتى 1969، تر: محمد حاتم، ط1، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان ،2001م.

3. البوري عبد المنصف حافظ، الغزو الإيطالي لليبيا، دراسة في العلاقات الدولية، الدار العربية للكتاب، 1983م.

4. عميش إبراهيم فتحي، التاريخ السياسي ومستقبل المجتمع المدني في ليبيا، ط01، برنيق للطباعة والنشر، ليبيا، 2008م.

5. ياغي إسماعيل أحمد، شاكر محمود، تاريخ العالم الإسلامي الحديث المعاصر قارة إفريقيا، ج2، ط01، دار المريخ للنشر، الرياض، 1993م.

6. المقريف محمد يوسف، ليبيا الحاضر والماضي صفحات من التاريخ السياسي، ط02، مركز الدراسات الليبية اكسفورد، الفرات

7. للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2017م.

8. السيد محمود، تاريخ دول المغرب العربي، ط01، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 200م.

9. محمد الهادي أبو عجيلة، دراسات في تاريخ ليبيا الحديث والمعاصر، ط01، دار ومكتبة الشعب للنشر والتوزيع، بنغازي، 2014م.

10.أبو عزوم إبراهيم، الجمعية الوطنية بفزان 1946–1950 السيرة التاريخية، ط01، مطبعة الواحة، دار التراث للنشر والتوزيع، طرابلس، 2014م.

11.الصلابي علي محمد، تاريخ الحركة السنوسية في إفريقيا، ط03، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 2009م.

12.الصلابي محمد علي، الدولة العثمانية عوامل النهوض والسقوط، دار الكتاب الحديث، الجزائر، د ت.

13.عامر محمد، تاريخ ليبيا المعاصر، منشورات جامعة دمشق، سوريا، 1991م.

14.العرقاوي محمود، مخاض الإمبريالية والفاشية الإيطاليتين1882–1912، تر: عمر الطاهر، ج2، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، ليبيا، 1991م.

15.قدورة زاهية، تاريخ العرب الحديث، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1985م.

16.شكري محمود، التاريخ الإسلامي، التاريخ المعاصر بلاد المغرب، ط02، المكتب الإسلامي، بيروت، 1996.

17.الشيخ محمد رأفت، تاريخ العرب المعاصر، ط01، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، وجدة، المغرب، 2008م.

18.خدوري مجيد، ليبيا الحديثة دراسة في تطورها السياسي، تر: نيقولا زيادة، ط1 ،دار الثقافة العربية، القاهرة،1966م.

19.مالجيري فرانشسكو، ليبيا أثناء العهد العثماني الثاني، تر: خليفة محمد التليسي، ط01، المنشأة العامة للنشر والتوزيع، طرابلس، الجماهيرية العربية الليبية، 1971م.

20.المنسي محمود حسن صالح، الحملة الإيطالية على ليبيا، دار الطباعة الحديثة، القاهرة، 1980م.

21.هنري حبيب، ليبيا بين الماضي والحاضر، تر: شاكر إبراهيم، ط01، منشورات المنشأة الشعبية للنشر، ليبيا، 1981م.

**المجلات:**

1. أبو بكر علي حسين، ليبيا والأمم المتحدة... الاستقلال واكتساب العضوية، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، العدد08، ديسمبر 2016، الجامعة الأسمرية الإسلامية.
2. الأسدي سلام محمد علي حمزة، الغزو الإيطالي لليبيا 1911 بين التسويات الدولية والاستعداد العسكري 1878–1911)، دراسة تاريخية وثائقية تحليلية، (مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العراق، العدد 13، 2013م.
3. جهان علي محمد، ليبيا بين الاعتراف الدولي وإعلان استقلال المرحلة الانتقالية 21 نوفمبر 1949– 24 ديسمبر 1951، مجلة البحوث الأكاديمية، العدد 08، د ت ن، جامعة مصراته.
4. الحارثي اركي بن عجلان، دور المملكة العربية السعودية في دعم استقلال بلدان المغرب العربي، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، م 12، 2004/1424، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
5. بن نصير أمينة المقطون، الهيئات والأحزاب السياسية ودورها في نشر الوعي الوطني بالقضية الليبية بالداخل 1943–1949، مجلة مدارات تاريخية، العدد01، مارس 2019م.
6. قناوي أرويعي محمد علي، الملك عبد العزيز بن سعود وجهاد الشعب الليبي ضد الاحتلال الإيطالي (1370/1329) (1951/1911)، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة بنغازي، د س ن.

**رسائل ومذكرات التخرج:**

1. بوزبوحة سميرة، الطريقة السنوسية 1911–1951و مواقفها من قضايا العصر محليا / إقليميا / دوليا، رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2017–2018م.
2. بوعلاق نادية، بوقرة سميرة، دور هيئة الأمم المتحدة في تصفية الاستعمار بليبيا 1945–1952، رسالة ماستر، التاريخ المعاصر، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي، 2017م.
3. أبو بكر إدريس محمد حسين، دور إدريس السنوسي في الحركة الوطنية في ليبيا وتأسيسه للمملكة الليبية 1911–1969، رسالة دكتوراه، التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، 2016م.
4. الحواس غربي، الاحتلال الإيطالي بليبيا 1911–1951، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الجزائر 02، 2016–2017م.
5. حشاشنية كريمة وحمادي راضية، ليبيا في ظل الحكم الملك إدريس السنوسي 1951–1969رسالة دوكتورا في تاريخ المغرب الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2019م.
6. خيالة سامي هاشم، موقف الدول الأوروبية من الحرب الليبية الإيطالية 1911–1912، أطروحة دكتوراه في التاريخ، جامعة سانت كلمنت، بغداد، 2010م.
7. لزعر نبيل، المسألة الليبية بين موازين القوى الدولية وردود الفعل الوطنية 1911–1969، رسالة دكتوراه، تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2020م.

8. نصير مروان سمير عقلة، برقة تحت الاحتلال البريطاني 1943–1951، رسالة ماجستير، التاريخ، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 1998م.
9. غويني فطيمة، الحركة الوطنية في إقليم برقة ما بين 1943–1951، رسالة ماستر، تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة لخضر الوادي، 2019م.
10. أحمد قطبي، عمر المختار ودوره في حركة النضال التحرري 1862–1931، مذكرة ماستر في التاريخ، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2015–2016م.

**المراجع باللغة الأجنبية:**

1. M.Khadduri. modern libia. Baltimore. 1963

# فهرس المحتويات

| المحتويات | الصفحة |
|---|---|
| شكر وعرفان | |
| إهداء | |
| مقدمة | أ–د |
| فصل تمهيدي: ليبيا تحت الإحتلال الإيطالي | |
| المبحث الأول: الإستيطان الإيطالي في ليبيا | 6 |
| • المطلب الأول: ظروف الحملة على ليبيا وأسبابها | 6 |
| • المطلب الثاني: بدايات عمليات الغزو الإيطالي واحتلال المدن الساحلية | 8 |
| • المبحث الثاني: ردود الفعل من الإحتلال | 12 |
| • المطلب الأول: موقف الليبيين والدولة العثمانية | 12 |
| • المطلب الثاني: موقف بعض الدول الأوروبية | 14 |
| الفصل الأول: ليبيا تحت السيطرة البريطانية الفرنسية | 17 |
| المبحث الأول: الإدارة البريطانية في إقليمي برقة وطرابلس | 18 |
| • المطلب الأول: الإدارة في برقة | 18 |
| • المطلب الثاني: الإدارة في طرابلس | 22 |
| المبحث الثاني: الإدارة الفرنسية في إقليم فزان | 23 |
| المبحث الثالث: رد فعل ليبيا من الإدارتين "الفرنسية / البريطانية" | 27 |
| • المطلب الأول: الهيئات والتنظيمات في برقة | 27 |
| • المطلب الثاني: الأحزاب السياسية في طرابلس | 31 |
| • المطلب الثالث: الجمعيات السياسية في فزان | 41 |
| الفصل الثاني: ليبيا نحو الإستقلال وقيام المملكة الليبية | |
| المبحث الأول: تدويل القضية في المحافل الدولية | 46 |
| • المطلب الأول: القضية الليبية في جامعة الدول العربية | 46 |

| | |
|---|---|
| • المطلب الثاني: القضية الليبية في المؤتمرات الدولية | 51 |
| • المطلب الثالث: القضية الليبية في هيئة الأمم المتحدة | 58 |
| المبحث الثاني: قيام المملكة الليبية | 71 |
| • المطلب الأول: إعلان الإستقلال | 71 |
| • المطلب الثاني: قيود الإستقلال | 71 |
| • المطلب الثالث: قيام ليبيا | 72 |
| خاتمة | 76 |
| قائمة الملاحق | 78 |
| قائمة المصادر والمراجع | 92 |
| فهرس المحتويات | 100 |
| ملخص الدراسة | 102 |

**الملخص باللغة العربية:**

العنوان: ليبيا من الاحتلال الإيطالي إلى الحكم الثنائي الإنجليزي الفرنسي 1943م–1951م

شهدت ليبيا منذ القرن العشرين جملة من التدخلات الأجنبية على رأسها الاحتلال الإيطالي وبعد التخلص منه وقعت تحت حكم الإدارتين العسكريتين البريطانية والفرنسية؛ ومع نهاية الخمسينات نالت استقلالها لتقوم المملكة الليبية على يد محمد إدريس السنوسي الذي لم يستمر حكمه طويلا لتنتقل بعده البلاد إلى الحكم الجمهوري الذي مزال قائما إلى يومنا هذا .

**الكلمات المفتاحية:** ليبيا؛ التدخلات الأجنبية؛ احتلال؛ الحكم الجمهوري؛ المملكة.

Libya from the Italian occupation to the dual rule of France and England

Libya has experienced a series of foreign interventions since the twentieth century, notably under Italian occupation. Following the end of Italian rule, Libya came under the dual governance of France and England for a period. By the 1950s, Libya gained independence, and the Libyan monarchy was established under Muhammad Idris al Sanusi. However, this monarchy was short-lived, as Libya transitioned to a republic shortly after.

**Key words**: Libya_ foreign interventions_ occupation_ republic_ monarchy